الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# مجلة الجامعة الإسلامية

## للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

العدد : ٤ | الجزء : ١ | يناير - أبريل ٢٠٢٢ م

# المورفيم العربي (كَيفَ) والمورفيم الإنجليزي (How):
# دراسة تقابلية تداولية

A Contrastive Pragmatic Study of the Arabic Morpheme (Kāifa) and the English Morpheme (How)

**د. عبد الغني عيسى أويارخوا**

الأستاذ المشارك بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد لإلكتروني: abumuhaisin2@gmail.com

## المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى المقارنة بين المورفيم العربي (كَيفَ) والمورفيم الإنجليزي (How) على المستوى الصرفي والتركيبي والدلالي والاستعمالي للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما، والإسهام في وضع حلول لتذليل بعض الصعوبات التي قد تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بالإنجليزية في هذا المورفيم واستعمالاته المتعددة ووظائفه المختلفة في اللغة العربية، وذلك في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي التقابلي، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن الدراسات التقابلية والتداولية لها جذور عند اللغويين العرب القدامى، وإنما طوّرها اللغويون المحدثون على ضوء مبادئ وأسس اللسانيات الحديثة، وأن المورفيم العربي(كيف) سبق المورفيم الإنجليزي(How) في الاستعمال، وتتنوع أوجه استعمال المورفيم(كيف) ووظائفه فيما يبلغ (١٤) وجهاً، بينما تصل أوجه استعمال نظيره الإنجليزي(How) إلى (٢٩) وجهاً، والاستفهام أبرز وظيفة لكلا المورفيمين، وتتنوع الصعوبات التي قد تواجه متعلم اللغة العربية الناطق بالإنجليزية في هذا المورفيم إلى الصعوبات التنظيرية والبنيوية والسياقية، وقد اقترحت الدراسة بعض الحلول الناجعة للتغلب عليها أو الحد منها، كما أوصت بإجراء دراسات مشابهة في بقية المورفيمات الوظيفية وبخاصة التي تستخدم للاستفهام في العربية والإنجليزية، ودراسة أثر الاختلاف بين وظائف المورفيمات العربية والإنجليزية في الترجمة بين اللغتين.


**الكلمات المفتاحية:** المورفيم، كيف، التقابلية، الاستعمال، الاستفهام، How، Wh-Questions.

**Abstract**

The current study aims to compare the Arabic morpheme (Kāifa) and the English morpheme (How) at the morphological, structural, semantic, and pragmatic levels, to explore the similarities and differences between them, and contribute to proffering solutions to overcome some of the difficulties that face English-speaking Arabic learners in this morpheme and its multiple uses and various functions in Arabic language. This could be achieved through an introduction, three chapters, a conclusion, an index of references, and an index of topics, adopting the descriptive-analytical contrastive approach. Contrastive and pragmatic studies were inherent in the works of primeval Arab linguists, but have been developed by modern linguists in the light of the principles and foundations of modern linguistics, that the Arabic morpheme (Kāifa) is more primordial in usage than the English morpheme (How), the uses of the Arabic morpheme (Kāifa) and its functions vary in (14) forms, while the uses of its English counterpart (How) reach (29) forms and interrogation is the most prominent function of both morphemes. Moreover, the difficulties that an English-speaking Arabic learner may encounter in this morpheme vary to theorizational, structural, and contextual difficulties. However, the study suggested some effective solutions to overcome or curtail them. It also recommended conducting similar studies in the rest of the functional morphemes, especially those used for interrogation in Arabic and English, and studying the impact of the difference between the functions of Arabic and English morphemes in translation between the two languages**.**

**Keywords:** Morpheme, Kāifa, Contrastive, Question, Usage, How, Wh-Questions.

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

يشكل المورفيم عنصرا مهما من عناصر اللغة، وهو المادة الأساسية في التحليل الصرفي الحديث، وهو مهم جداً لمتعلمي اللغات سواء العربية أم غيرها؛ لأنه يساعد على فهم وتوليد معان جديدة مختلفة من عناصرها من خلال تحليل الجملة والكلمة وتقطيعها إلى عدة وحدات معنوية ونحوية صغرى حيث إن تعلم اللغة لا يتعلق فقط بكيفية قراءة الجمل والكلمات فحسب، بل يجب أن يكون المتعلم قادرًا على تكوين معنى لعناصر الكلمة من أجل فهم التركيب اللغوي المكون من عدد من الكلمات المختلفة، ولا يمكن فهم المورفيم بمعزل عن المكونات النحوية والصوتية لقواعد اللغة، فدراسته تمثل أحد الأساليب اللغوية لمساعدة المتعلمين على معرفة معاني كلمات جديدة في سياقات مختلفة من خلال الجمع بين أدلة المورفيم وقرائن السياق. وهناك دراسات في المورفيمات في اللغة الإنجليزية في اللسانيات الحديثة، أما في اللغة العربية ففي رأيي المتواضع أن هذا الموضوع لم ينل ما يستحقه من الدراسة على الرغم من أهميته في اللسانيات التقابلية والتداولية، فأردت الإسهام في دراسة جانب منه بموضوع عنونت له بـ"المورفيم العربي (كَيفَ) والمورفيم الإنجليزي (How): دراسة تقابلية تداولية"، وقد اخترت هذا المورفيم (كَيفَ) وما يقابله في الإنجليزية؛ لأهميته وكثرة استعمالاته ووظائفه وتنوعها مما يجعل ضبطه صعباً بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإنجليزية، ففي دراسة الاستعمالات والوظائف اللغوية التي يؤديها كل منهما وحصر أوجه التشابه والاختلاف بينهما تيسير على المتعلمين، ولم أقف على دراسة متخصصة بحثت هذا الموضوع، وأرجو من الله التوفيق والإخلاص، والإعانة والسداد لإنجاز هذا العمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**الهدف من الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين المورفيم العربي (كَيفَ) والمورفيم الإنجليزي (How) على المستوى الصرفي والتركيبي والدلالي والاستعمالي للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف

بينهما، والإسهام في وضع حلول لتذليل بعض الصعوبات التي قد تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بالإنجليزية في هذا المورفيم واستعمالاته المتعددة ووظائفه المختلفة في اللغة العربية.

**أهمية الدراسة وحدودها**

تستمد هذه الدراسة أهميّتها من كونها تسهم في إثراء الدراسات التطبيقية التي تعتني بالمقابلة بين العناصر المشتركة والمختلفة بين اللغتين العربية والإنجليزية وبخاصة في المورفيم العربي (كَيفَ) الذي يعد من أهم وأولى الأدوات التي يتعرض لها من أراد تعلم العربية من أبناء الأمة الناطقة بالإنجليزية وما يواجهه من صعوبات ناشئة عن تعدد أوجه استعمال هذا المورفيم في اللغة العربية تختلف إلى حد عما عهده في لغته الأم الإنجليزية، فالدراسة في غاية الأهمية إذا علمنا أن الدراسات التقابلية والتداولية في هذا الجانب شحيحة، ولم أقف على دراسة علمية خصصت هذا المورفيم بالبحث مع أهميته في اللغتين، فنتائج الدراسة ستنضاف بلا ريب إلى الجهود المبذولة في مجال اللسانيات التطبيقية في فرعين من فروعها المهمة هما اللسانيات التقابلية واللسانيات التداولية، وتقتصر الدراسة على المستوى الصرفي والتركيبي والدلالي والاستعمالي للغتين في المورفيمين المحددين المذكورين وعلى مستوى الفصحى والفصيحة.

**الدراسات السابقة**

هناك عدد من الدراسات التقابلية بين العربية والإنجليزية، وفيما يلي بعضٌ منها:

- **A Comparative Study of Diminutive Forms in English and Arabic, Iman Hamid & Sahar Faiq, 2009.**

هدفت الدراسة باللغة الإنجليزية بعنوان "أشكال التصغير في الإنجليزية والعربية: دراسة مقارنة" إلى المقارنة والمقابلة بين أشكال التصغير في اللغتين الإنجليزية والعربية؛ لاستكشاف كيفية تكوّنها، والعملية التصريفية التي تخضع لها وأي أقسام الكلام تتضمنها، وإبراز بعض أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين مع إلقاء الضوء على المعاني المختلفة لهذه الأشكال، متبعة المنهج التقابلي، وخلصت الدراسة إلى أن اللغتين متشابهتان إلى حد ما من حيث أقسام الكلام والمعنى ولكنهما مختلفتان اختلافاً كبيراً من حيث العملية التصريفية، ولم توص الدراسة بتوصية.

- **A Contrastive Study of English-Arabic Noun Morphology, Jamal Azmi Salim, 2013.**

هدفت الدراسة باللغة الإنجليزية بعنوان "مورفولوجيا الأسماء الإنجليزية والعربية: دراسة تقابلية" إلى إجراء المقارنة التصريفية بين الأسماء في العربية والإنجليزية لتحديد أوجه الاختلاف بينهما، متبعة المنهج التحليلي التقابلي، ومن أهم نتائج الدراسة أن اللغتين الإنجليزية والعربية تشتركان في بعض المميزات في بنيتهما الاشتقاقية بحيث يمكن إضافة اللواحق لتشكيل الأسماء والأفعال والصفات، ولكن يمثل نظام الجذر الخصائص التصريفية الأساسية في بنية الأسماء والأفعال في اللغة العربية بحيث يمكن إرجاع كل كلمة فيها إلى جذر يتكون من ثلاثة أحرف صامتة، وأوصى الباحث المعلمين ومؤلفي الكتب المدرسية للغة الإنجليزية والعربية كلغات أجنبية بالإفادة من تحليل ونتائج هذه الدراسة.

- **المورفيم العربي (ما)، والمورفيم الانجليزي (What) في الاستعمال اللغوي: دراسة تقابلية تطبيقية، نزار قبيلات وإسماعيل الأقطش، ٢٠١٣م.**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مضامين الاستعمال اللغوي للمورفيم العربي (ما)، والمورفيم الانجليزي (What)، وبيان الجوانب المشتركة في وظائف كل منهما وأوجه الاختلاف على الصعيد الوظيفي والتركيبي، متبعة المنهج التقابلي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها اشتراك المورفيمين في ثلاث وظائف عامة هي: الاستفهام والصلة والتعجب، واختلافهما في أن المورفيم (ما) يتميز عن نظيره بدخوله فضاءات لغوية أخرى كالنفي والمصدرية وكثير من صيغ الجزاء لا يدخلها المورفيم الإنجليزي، ولم يوص الباحثان بتوصيات.

- **الأصوات اللغوية بين اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة وصفية وتقابلية، مراد حميد عبد الله العبد الله، ٢٠١٤م.**

هدفت الدراسة إلى عرض النظامين الصوتيين للغتين العربية والإنجليزية، وبيان الفروق النطقية بينهما، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما في النظام الصوتي، وقد اتبع الباحث منهج التحليل التقابلي، ومن أهم نتائج الدراسة تفضيل اعتماد المنهج التقابلي عند تعليم

اللغات، وأن الدراسة التقابلية قديمة قد تناولها العرب القدامى، وأن ما توصلوا إليه هي الركيزة الأساس في علم الأصوات الحديث، ولم يوص الباحث بتوصيات.

- **دلالات زمن الفعل الماضي بين العربية والإنجليزية، دراسة وصفية وتقابلية، صالح عياد حميد الحجوري، ٢٠١٤م.**

هدفت الدراسة إلى الإفادة من علم اللغة التقابلي لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في الدلالات الزمنية للفعل الماضي في اللغتين العربية والإنجليزية، متبعاً المنهج التقابلي، وخلصت إلى اتفاق اللغتين في دلالة الفعل الماضي على الزمن مع انفراد العربية في الدلالة على الزمن أولاً في الصيغة الصرفية، ثم تأتي القرائن لتعيين هذا الزمن أو تغييره إلى غيره بوضوح ليصبح زمناً سياقياً، بخلاف الإنجليزية التي لا تدل فيها الصيغة الصرفية للفعل على الزمن وإنما يتحدد الزمن من خلال القرائن أو السياق أو الألفاظ الدالة عليه، ولم يوص الباحث بتوصيات.

- **أسماء الإشارة في العربية والإنجليزية: دراسة تقابلية، سليمان بن عمر السحيباني، ١٤٣٦هـ.**

هدف الباحث إلى دراسة أسماء الإشارة في اللغتين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية، وإبراز مواطن التشابه والاختلاف بينهما،ثم تحليل بعض الآيات القرآنية التي وردت فيها أسماء الإشارة، والنظر في ترجمتها؛ لتظهر جوانب الاتفاق والاختلاف بين اللغتين متبعاً المنهج التقابلي، ومن أهم نتائج الدراسة وقوع أسلوب الإشارة في جملة أساسية، مما يدل على أنه أساس من حيث البناء والتركيب اللغوي في اللغتين، وليس المقصود منه التوضيح والتبيان فقط، وقد أوصى الباحث بتوسيع دائرة النقاش لتشمل نظرية الإشارة والعلاقات النحوية بين الجمل.

**الإضافة المتوقعة من الدراسة:**

اهتمت كل دراسة من الدراسات السابقة بالمقابلة بين العربية والإنجليزية في جانب من الجوانب تشمل أشكال التصغير، ومورفولوجيا الأسماء، والمورفيم (ما)، وأسماء الإشارة، والأصوات اللغوية، ودلالات زمن الفعل الماضي، ولم تتطرق أي منها إلى دراسة المورفيم العربي

(كَيفَ) والمورفيم الإنجليزي (How) دراسة تقابلية تداولية، وهذان المورفيمان في غاية الأهمية لا يستغني عنهما أحد من مستخدمي اللغتين، فهما من العناصر اللغوية الأكثر تداولاً واستعمالاً، ولهما استعمالات أخرى غير الاستعمال المشهور الذي هو الاستفهام، ولوجود أوجه الاختلاف في الاستعمال يجد متعلمو اللغة العربية الناطقون بالإنجليزية صعوبة من هذا الجانب في ضبط المورفيم العربي، وعليه فإن دراستي ستسلط الضوء على تلك الاستعمالات لتشهيرها وتقريبها لدى المتعلمين وبخاصة من أبناء الأمة الناطقة بالإنجليزية لغة أصلية، ولم أقف على من اختص هذا الموضوع بالدراسة المستقلة حتى الآن.

**خطة الدراسة**

تنتظم هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات على النحو الآتي:

**المقدمة:** وفيها أهمية موضوع الدراسة والهدف منها، وبيان حدودها، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة، ومنهجها.

**المبحث الأول: الدراسات التقابلية والتداولية نشأتها وأهدافها وأهميتها، وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول:** نشأة الدراسات التقابلية وأهدافها وأهميتها.

**المطلب الثاني:** نشأة الدراسات التداولية وأهدافها وأهميتها.

**المبحث الثاني: المورفيم (كيف) في اللغة العربية والمورفيم (How) في اللغة الإنجليزية، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** مفهوم المورفيم وأقسامه ووظائفه.

**المطلب الثاني:** المورفيم (كيف) في اللغة العربية.

**المطلب الثالث:** المورفيم (How) في اللغة الإنجليزية.

**المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين المورفيمين، والصعوبات والحلول المقترحة، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:** أوجه التشابه بين المورفيمين.

**المطلب الثاني:** أوجه الاختلاف بين المورفيمين.

**المطلب الثالث:** صعوبات وحلول مقترحة لمتعلمي العربية.

**الخاتمة:** وفيها أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات.

**الفهارس الفنية:** وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

**منهج الدراسة**

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التقابلي بوصف كل من المورفيمين في اللغة العربية والإنجليزية وتحليل نماذج نصوص من اللغتين على المستوى الاستعمالي ثم بيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين، مع استقصاء أوجه استعمال المورفيمين في اللغتين بقدر الإمكان معتمداً في ذلك على كتب قواعد اللغة والمعاجم المعتمدة فيهما، حيث اعتمدت في العربية على كتب النحو والصرف المتخصصة والمعاجم، وفي اللغة الإنجليزية اعتمدت كتب القواعد والمعاجم المعتمدة أيضاً وبخاصة معجم مريام ويبستر الإلكتروني الذي هو بمثابة مدونة للاستعمالات الفصيحة الحديثة والشائعة في اللغة الإنجليزية، حيث يقوم بتحديث الأمثلة من وقت لآخر من خلال ما ينشر في الصحف اليومية والمجلات والدوريات، وفي هذا تثبّت من أن الأمثلة التي أوردها في الدراسة موجودة حقيقة في الواقع الاستعمالي.

وفي ترجمة الأعلام فمن رجعت إلى كتابه اكتفيت بما أورده عنه من معلومات في فهرس المصادر والمراجع، ومن لم أرجع إلى كتابه اكتفيت بذكر سنة وفاته عند أول وروده في الدراسة توخياً للإيجاز.

## المبحث الأول: الدراسات التقابلية والتداولية نشأتها وأهدافها وأهميتها، وفيه مطلبان:

### المطلب الأول: نشأة الدراسات التقابلية وأهدافها وأهميتها

التقابل تَفاعُلٌ من القبل، ويدل أصل مادته على المواجهة والمعارضة بين الشيئين، قال ابن فارس: "القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل كَلِمُه كلُّها على مواجهة الشيء للشيء"(١)، وقال ابن منظور: "وقَابَل الشيءَ بالشيءِ مقابلةً وقبالاً: عَارضَه.... والمقابلة: المواجهة، والتقابل مثله"(٢).

والدراسات التقابلية (Contrastive Studies) فرع من فروع اللسانيات التطبيقية (Applied Linguistics) يقوم على المقابلة بين لغتين أو لهجتين مختلفتين أو أكثر ؛ لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وتطبيق هذه النتائج على المجالات ذات الصلة بدراسة اللغة أو الممارسة(٣)، ويُشترط انتماء اللغتين أو اللغات إلى فصيلة لغوية مختلفة كالمقابلة بين اللغة العربية والإنجليزية، والعربية والفرنسية، ويمكن أن تكون المقابلة على مستوى واحد من مستويات التحليل اللغوي كالمستوى الصوتي، أو الصرفي، أو النحوي، أو الدلالي، كما يجوز أن تكون على جميع المستويات الأربعة. أما إذا كانت الموازنة بين لغتين أو أكثر من أسرة لغوية واحدة كالعربية والعبرية مثلاً فهذا ما يعرف بدراسات المقارنة التي يعالجها علم اللغة المقارن. ويجوز أن تكون الدراسة التقابلية خلال فترة محددة من تطور اللغة، كما يجوز أن تكون في فترات مختلفة، وتسمى الأولى دراسات تقابلية تزامنية (Synchronic)، والثانية دراسات تقابلية تعاقبية (Diachronic)(٤).

---

(١) **مقاييس اللغة**، ابن فارس (دار الفكر، لا.ط. ١٣٩٩هـ)، ٥/٥١.

(٢) **لسان العرب**، ابن منظور (بيروت: دار صادر، ط. ٣، ١٤١٤هـ)، ١١/٥٤٠.

(٣) ينظر: Ping Ke, **Contrastive Linguistics**, p.8.

(٤) ibid p.4وينظر: سرى جوميئاتي، "**الجملة الاسمية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية**"، ص ٥٩.

وإذا سلَّمنا أن التقابل قائم في الأساس على عملية المقارنة فإن جذور هذا النوع من الدراسات قد وُجِدَت عند اللغويين العرب القدامى وإن لم تتبلور في شكل علم مقنن إلا في العصر الحديث على أيدي الغرب، فهذا سيبويه يجري مقابلة بين العربية والفارسية على المستوى الصوتي في باب "اطراد الإبدال في الفارسية" حيث يقول:"يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم؛ لقربها منها. ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو: الجربز، والآجر، والجورب، وربما أبدلوا القاف؛ لأنها قريبةٌ أيضاً، قال بعضهم: قربزٌ، وقالوا: كربقٌ، وقربقٌ"[(١)]. والجاحظ –وهو من أبرز اللغويين القدامى الروّاد الذين كان لهم باع طويلة في الدرس التقابلي– نقل عن الأصمعي(ت٢٠٨هـ) أنه قال: ليس للروم ضاد، ولا للفرس ثاء، ولا للسرياني ذال[(٢)]، وما كان ليقرر هذا لولا اتصاله بهذه الأمم وإلمامه بلغاتهم، ومقابلته بين العربية وتلك اللغات. وكذلك قابل أبو عبيد القاسم بن سلام(ت٢٤٤هـ) بين العربية والسريانية في (أل) التي للتعريف، مبيناً أنها من العلامات التي انفرد بها العرب عن سائر الأمم، فأدخلوها في أوائل كلمات سريانية مثل طورا ويمّا فقالوا: الطور واليمّ، وألزموها إياها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً[(٣)]، فصرفوها وإن كان حقها في الأصل المنع من الصرف للعلمية والعجمة.

أما في العصر الحديث فقد تطورت الدراسات التقابلية في ظل اللسانيات التطبيقية على أيدي اللغويين الغربيين في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين تطبيقاً لعلم اللغة البنيوي(Structural Linguistics) وعلم اللغة السلوكي(Behavioural Linguistics) في

(١) سيبويه، **الكتاب** (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط.٣، ١٤٠٨هـ)، ٤/٣٠٥.

(٢) ينظر: الجاحظ، **البيان والتبيين** (بيروت:دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ)، ١/٧٤، وأيضاً: مراد حميد العبدالله، **"علم اللسانيات التقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف"**، ص ٥.

(٣) ينظر: أبو حاتم الرازي، **الزينة في الكلمات الإسلامية العربية** (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٤١٥هـ)، ١/٨٩.

تعليم اللغة[١]، وذكر بعض الباحثين أن بوادرها الأولى تعود إلى الدراسات التي قام بها العالم الأمريكي "تشارلز فريز"(Charles Fries) في مجال تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في جامعة ميشجان بأمريكا ١٩٥٤م، موظفاً المنهج التقابلي في تدريس اللغة الأجنبية، ثم الجهود التي بذلها العالمان بعده "إينار هاوغن"(Einar Haugen) و"وينرش" (Weinreich) والتي تعد القواعد النظرية لهذا العلم[٢].

وتهدف الدراسات التقابلية في الأساس إلى تيسير المشكلات العملية عند التقاء اللغتين المختلفتين أو اللغات المختلفة محل الدراسة كمشكلة الترجمة وتعليم اللغات الأجنبية، هذا بالإضافة إلى فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات، والتنبؤ بالمشكلات الناشئة عند تعليم اللغة الأجنبية، ومحاولة تفسيرها وإيجاد الحلول لها، والإسهام في تطوير المناهج الدراسية لتعليم اللغة الأجنبية[٣]. وإذا أمعنا النظر في هذه الأهداف ندرك أن الدراسات التقابلية في غاية الأهمية، فهي تعين على معرفة اللغات، وإبراز سماتها وخصائصها، وتقدم تفسيرًا لأسباب الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون، كما أنها بمثابة مصدر للمعلومات لتحديد المجالات البنيوية للغة الهدف التي يحتاج المعلمون التركيز عليها؛ لاحتمال أن يحصل فيها النقل السلبي لدى المتعلمين[٤]، هذا بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تؤدي وظائف متعددة من التنبؤ بالأخطاء،

---

(١) ينظر: Alan Davies and Catherine Elder, **The Handbook of Applied Linguistics**, p.249, وزيدان علي جاسم، "**نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي**"، مجلة التراث العربي، ع (٨٣-٨٤)، (١٤٢٢هـ)، ص ٢٤٣.

(٢) ينظر: فريدة مولوج، "**التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته**"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، ج (١)، ع (٢)، (٢٠١٩م) ص ١٤٦.

(٣) ينظر: عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ص ٤٧-٤٨.

(٤) ينظر: Mohammad Keshavarz, **Contrastive Analysis and Error Analysis**, p.7.

وتوضيحها، ودعم معلومات المعلمين ومصمّمي المناهج الدراسية، وتقليل الأخطاء والوقاية منها، وعلاجها عند الوقوع، وغير ذلك.

## المطلب الثاني: نشأة الدراسات التداولية وأهدافها وأهميتها

التداول تَفاعُل من الدَّول، ويدلّ في الأصل على الشهرة، وتحول شيء وانتقاله من مكان إلى آخر، ويقال: دَالَ يَدُول دَالةً ودَوْلاً: إذا صَار شُهْرةً[١]، وفي معنى الانتقال والتحول قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ الحشر: ٧]، أي: مُتداولاً مرة لهذا ومرة لهذا، والجامع بين المعنيين أن كل متداول مشهور ضرورة.

والدراسات التداولية (Pragmatics) فرع من فروع اللسانيات التطبيقية؛ إذ تهتم بدراسة اللغة في الاستعمال أو التواصل، وقد اختُلِفَ في تعريفها كثيرا، ومن أحسن ما عُرِّفَت به تعريف جاكوب مي (Jacob Mey) بأنها دراسة استخدام اللغة في التواصل الإنساني على النحو الذي تحدده ظروف المجتمع[٢]، وبعبارة أخرى هي دراسة اللغة قيد الاستخدام في سياقاتها الواقعية، وفي ظروف ومواقف معينة، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية[٣]. ومن هنا ندرك الارتباط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي؛ لأن استعمال اللغة مدعاة إلى اشتهارها القائم على تحوّلها من متكلم إلى مخاطب ومن مكان إلى آخر وتناقلها بين الأفراد.

والدراسات التداولية ليست وليدة العصر الحديث، بل نجد جذورها متأصلة في الدرس اللغوي القديم عند العرب الذي قام على استعمال اللغة وتداولها منذ نشأته، يقول ابن جني في باب تعارض السماع والقياس: "واعلم أنك إذا أدّاك القياس إلى شيء ما، ثم سمعتَ العربَ قد

(١) ينظر: **تهذيب اللغة**، الأزهري (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م) ١٢٤/١٤، وابن فارس، **مرجع سابق**، ٣١٤/٢.

(٢) Jacob L. Mey, **Pragmatic: An Introduction**, p.6 (ترجمتي من الأصل الإنجليزي).

(٣) ينظر: بهاء الدين محمد مزيد، **تبسيط التداولية** (القاهرة: شمس للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ١٨.

نَطقَت فيه بشيء آخر على قياس غيره، فَدَعْ ما كنتَ عليه إلى ما هم عليه"[١]، وفي موضع آخر يقول: "وإذا فشا الشيء في الاستعمال وقوي في القياس، فذلك ما لا غاية وراءه"[٢]، وقد بنى السيوطي كتابه الاقتراح في أصول النحو على هذا الأساس، وجعله أصلا في كل ظاهرة لغوية[٣]. ويعدّ علم البلاغة من أحسن العلوم العربية في إبراز العلاقات التداولية في اللغة؛ لاهتمامه بدراسة التعبير على مختلف مستوياته اللفظية والتركيبية والدلالية والعلاقات القائمة بينها[٤]، وهو مجال قديم قدم الدرس اللغوي عند العرب.

وفي العصر الحديث، –ففيما يرى بعض الباحثين– أن هذه الدراسات امتداد طبيعي لأطروحات النحو الوظيفي (Functional Grammar) التي طوّرها العالم الإنجليزي مايكل هاليداي (Michael Halliday) عام ١٩٨٥م[٥]، لكن الصحيح أنها نشأت على يد الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس (Charles Morris) واضع المصطلح عام ١٩٣٨م، وقد عَنَى به أحدَ فروع علم العلامات (Semiotics) الذي يهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسّريها[٦]، ثم تطوّرت بعد ذلك واستقلّت على يد مايكل هاليداي وغيره من اللغويين الذين جاءوا من بعده.

وبجانب المهمة الأساسية الوظيفية من دراسة استعمال اللغة في التواصل، تهدف الدراسات التداولية أيضاً إلى شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة المنطوق، وبيان أسباب

(١) ابن جني، **الخصائص** (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.٤. لا.ت)، ١/١٢٦.

(٢) المرجع السابق، ١/١٢٧.

(٣) ينظر: السيوطي، **الاقتراح في أصول النحو وجدله** (دمشق: دار القلم، ١٤٠٩هـ)، ص ٤٣٦.

(٤) ينظر: خليفة بوجادي، **في اللسانيات التداولية** (الجزائر: بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص ١٥٤.

(٥) ينظر: بهاء الدين محمد مزيد، **مرجع سابق**، ص ٢٠.

(٦) ينظر: محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر** (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٣٢هـ)، ص ٩.

فشل المعالجة اللسانية البنيوية في ذلك، وتوضيح مبررات أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر(١).

وعلى ما سبق، تتجلى أهمية هذا النوع من الدراسات على الرغم من عدم انتمائها إلى أي من مستويات الدرس اللغوي، فهي مهمة في معالجة أوجه القصور التي عانت منها البنيوية والتوليدية، وفي هذا رد على المنهج البنيوي، وهذه الدراسات تنقلنا من الاهتمام بدراسة اللغة المجردة إلى دراسة اللغة المستعملة، فيتحول الدرس اللساني إلى درس للإنجاز اللغوي، وفيها تأكيد على ارتباط المتكلم بالسياق الخارجي ارتباطا وثيقا مؤثرا في تحديد المعنى الذي يقصده، وعلاوة على ذلك، التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم الأخرى المتصلة باللغة بوصفها وصلة بينها وبين لسانيات الثروة اللغوية(٢).

(١) ينظر: خلف الله بن علي، "**التداولية مقدمة عامة**"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، م(١٤)، ع(١)، ٢٠١٧م، ص ٢٢٦.

(٢) ينظر: محمود أحمد نحلة، **مرجع سابق**، ص ١٥، ونور الوحدة، "**التداولية: علاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات**"، التعريب: المجلة العربية واللغوية للتعليم، م(٤) ، ع(١)، (٢٠٠٦م)، ص ٤٢.

## المبحث الثاني: المورفيم (كيف) في اللغة العربية والمورفيم (How) في اللغة الإنجليزية، وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: مفهوم المورفيم وأقسامه ووظائفه

المورفيم (Morpheme) في اللغة مصطلح إنجليزي مكون من كلمتين يونانيتين مختلفتين: الأولى (Morphē) وتعني الشكل أو الصورة، والثانية (eme)، وتعني أصغر وحدة لغوية يمكن استخدامها لتمييز كلمة عن أخرى(١). أما في الاصطلاح فيعرف المورفيم بأنه وحدة صرفية ذات معنى غير قابلة للتجزئة(٢)، ويقصد بالمعنى الوظيفة، وبعبارة أخرى هو أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة تحمل معني أو لها وظيفة نحوية في بنية الكلمة(٣)، فمثلاً: الرجل يتكون من مورفيمين هما: (ال+رجل)، ولكل منهما معنى أو وظيفة نحوية ولا يمكن تجزئتهما إلى وحدات أصغر ذات معنى، وهذا مما يختلف فيه المورفيم عن الكلمة حيث إن الكلمة يمكن تجزئتها أحياناً كما في المثال السابق (ال+رجل)، وأيضاً ليس كل مورفيم كلمة كما في (أل) وتاء التأنيث، ولكن بعض المورفيمات تشكل كلمات مثل كيفَ ومنْ وقَلَم، وبعض الكلمات أحادية المورفيم مثل (كيف) وبعضها ثنائية المورفيم مثل (ال+رجل)، وبعضها متعددة المورفيمات مثل (ال+مسلم+ون)(٤). وربما أشير إلى هذا

---

(١) ينظر: **Merriam Webster Online Dictionary**, https://www.merriam-webster.com/dictionary/morpheme.

(٢) ينظر: **The Oxford American Dictionary of Current English**, p.515.

(٣) ينظر: مدلين شفيق شقير، "**دراسة المستوى المورفولوجي للغة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين**"، جامعة دمشق: رسالة ماجستير في التربية الخاصة، ١٤٣٧هـ، ص ٤١.

(٤) ينظر: محمد علي الخولي، **مدخل إلى علم اللغة** (الأردن: دار الفلاح، ط ٢٠٠٠م)، ص ٦٩.

المصطلح في الدراسات العربية بمصطلح الوحدة الصرفية، والوحدة اللغوية، والصيغم، والمقطع الصرفي ونحوها.

وينقسم المورفيم إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

الأول: المورفيم الحرّ (Free morpheme): وهو المستقل، ولا يستعمل إلا منفصلاً؛ مثل: الضمائر المنفصلة (أنا، أنتَ، هو)، وأفعال الشروع مثل (شرع، طفق، أنشأ)، وحروف الجر مثل (مِنْ، إلى، عَن).

الثاني: المورفيم المقيّد (Bound morpheme): وهو المورفيم المتصل بالكلمة مثل (أل) التعريف في كلمة (الرجل)، وألف الاثنين، وواو الجماعة.

الثالث: المورفيم الصفري (Zero morpheme): وهو المورفيم الذي لا وجود له في الرسم الكتابي وإنما هو الصورة الموضوعة في الذهن مثل الضمائر المستترة والصيغ في المشتقات والإسناد في الجملة[١].

وهناك تقسيمات أخرى حسب حيثيات واعتبارات مختلفة، فمن حيث النظر إلى قيمة المورفيم ووظيفته الصرفية في الجملة ينقسم ثلاثة أقسام:

الأول: ما يكون عنصرا صوتيا فيلحق الكلمات (العناصر) الدالة على المعاني أو التصورات كما في يَضرب وضَربتْ وضربوا، في الدلالة على التذكير والتأنيث والجماعة، على الترتيب.

والثاني: ما يتكون من طبيعة العناصر الصوتية الدالة على المعنى أو التصور، أو من ترتيب هذه العناصر الصوتية كما في رِجال جمع رَجُل في الدلالة على الجمع.

(١) ينظر: عبد القادر عبد الجليل، **علم الصرف الصوتي** (الأردن: دار أزمنة، ١٩٩٨م)، ص ١٠٧-١٠٨.

والثالث: هو الموقع الذي تحتله الكلمة الدالة على المعنى أو التصور في الجملة[١].

ومن حيث الدلالة الوظيفية ينقسم قسمين:

الأول: المورفيم المعجمي (Lexical morpheme): وهو الذي يدل على معنى معجمي مثل (ع ل م) الدال على حدثٍ هو العلم، ويعبر عنه أيضاً بمورفيم المحتوى (Content morpheme).

الثاني: المورفيم الاشتقاقي (Derivational morpheme): وهو الدال على معنى اشتقاقي نحو: الميم والواو في (معلوم)؛ للدلالة على اسم المفعول.

والمورفيم الوظيفي (Functional morpheme) مثل (كيف) الذي نحن بصدد دراسته هنا في مقابل المحتوى أو المعجمي، ويقوم بتعديل وتوجيه معنى الكلمة في سياق الكلام، بدلاً من مجرد توفير المعنى الجذري لها، وكلا النوعين من المورفيم (المحتوى والوظيفي) يكون حراً ومقيداً.

أما من حيث الدلالة الصرفية فينقسم إلى مورفيم الشخص (التكلم والخطاب والغيبة)، ومورفيم العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، ومورفيم التعيين (أل –التعريف، والإشارة، والنداء ونحوها)، ومورفيم النوع (التذكير والتأنيث)، ومورفيمات الزمن، والمفاضلة، والترتيب والمضارعة والتوكيد وغيرها[٢].

وتنحصر وظيفة المورفيمات بأنواعها وأشكالها المختلفة في أمور ثلاثة هي: التعريف أو التحديد (Identification) وذلك بتحديد بنية المورفيم أو صورته الصوتية أو معنى البنية من وظيفية أو دلالية، والتصنيف (Classification) بوضعها في مجموعات بناء على ما

(١) ينظر: محمود السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي** (بيروت: دار النهضة العربية، لا.ت)، ص ٢١٨-٢٢٦.

(٢) ينظر: عبد الغني شوقي الأدبعي، "**من قضايا المورفولوجيا العربية: المورفيم في التصنيف والشكل الوظيفي**"، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية، م(٢٥)، ع(٢)، ١٤٣٨هـ، ص ص ٢٤٨-٢٤٩.

سبق، والتوزيع (Distribution) ويقوم على فكرة الإبدال أو الإحلال باستبدال وحدة لغوية محل وحدة لغوية أخرى في بيئة لغوية أكبر[١].

## المطلب الثاني: المورفيم (كيف) في اللغة العربية

كيف اسم نكرة يتضمن جميع الأحوال، وهو مبني لتضمنه معنى همزة الاستفهام، ويدل على اسميته ثلاثة أمور:

أحدها: أنه ليس حرفا، للاكتفاء به مع الاسم المفرد، نحو: كيف أنت؟ وليس فعلا؛ لدخوله على الأفعال واتصاله بها، نحو: كيف جاء زيد؟

الثاني: جواز إبدال الاسم منه، كما في قولك: كيف زيد؟ أصحيح أم سقيم؟ وكيفَ جئتَ؟ أراكباً أم ماشياً؟ فلولا أن كيف اسم لما أبدل منه الاسم.

الثالث: دخول حرف الجر عليه في قول بعضهم: عَلَى كيفَ تبيعُ الأَحْمَرين؟[٢].

وفيه عند العرب لغتان، أُولاهما: "كَيْفَ" كما مر في الأمثلة، والثانية:"كَيْ" وعليها قول الشاعر:

**أَو رَاعِيانِ لبُعْرانِ لَنا شَرَدَتْ كَيْ لا يُحِسَّانِ مِنْ بُعْرانِنَا أَثَرَا**[٣]

قالوا: "كي" هنا بمعنى "كيف" الاستفهامية. وقال قوم: أراد: "كيف"، وإنما حذف

---

(١) ينظر: مدلين شفيق شقير، **مرجع سابق**، ص ٤٦.

(٢) ينظر: ابن يعيش، **شرح المفصل** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ١٨٣/١، ٢٨٦/٢، وابن مالك، **شرح تسهيل الفوائد** (هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ) ١٢/١.

(٣) البيت من البسيط، وهو لابن أحمر في **ديوانه** (دمشق، مجمع اللغة العربية) ص ٧١، وبلا نسبة في الفراء، **معاني القرآن** (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، لا.ت) ٢٧٤/٣، والبغدادي، **خزانة الأدب**(القاهرة: مكتبة الخانجي، ط.٤، ١٤١٨هـ)، ١٠٢/٧، والشاهد فيه استعمال (كَيْ) بمعنى (كيف) وهي لغة فيه، أو أن أصله كيف فحذفت الفاء لضرورة الشعر، والبعران: جمع بعير.

الفاء تخفيفا على سبيل الترخيم، كما قالوا: "سَوْ أفعل"، والمراد: سَوفَ أفعل[١]، وقد نظم ابن مالك هاتين اللغتين في قوله:

**وَ"كيفَ" "كَيْ" صَارَتْ لَدَى بَعضِ العَرَب والفِعْلُ بَعدَها ارتِفاعُهُ وَجَب**[٢].

ونص ابن هشام على أن المورفيم (كيف) يستعمل على وجهين: الاستفهام والشرط[٣]، والأصل في ذلك هو الاستفهام ويعني على أي حال أو بأي حال، لكن العرب قد توسعت في استعماله حتى خرج إلى آفاق أخرى، وفيما يلي استعمالاته ووظائفه مصنفة تحت استعماله ووظيفته في جملة إنشائية واستعماله ووظيفته في جملة خبرية:

**الأول: استعمال المورفيم (كيف) ووظيفته في جملة إنشائية**، ويأتي على ستة أوجه:

**أولاً: الاستفهام**

الاستفهام هو استعلام المتكلِّم ما في ضمير المخاطَب، أو طلب حصول صورة الشيء في الذهن[٤]، ويستفهم بكيف عن حالة الشيء، نحو: كيف حالك؟ للسؤال عن حال المخاطب، وكيف البيت الجديد؟ للسؤال عن حالة البيت الجديد، وإذا استعمل في معنى الاستفهام اختلف إعرابه حسب موقعه في الجملة كما يلي:

- خبر المبتدأ نحو: كيفَ حالك؟ فتقول: صحيح، فكيف اسم استفهام مبني على الفتح خبر مقدم وحالك مبتدأ مؤخر.
- خبر لفعل ناسخ بعده نحو: كيف كانت الرحلة؟ فكيف في محل نصب خبر كان.

(١) ينظر: ابن يعيش، **مرجع سابق**، ١٤١/٣، وابن مالك، **مرجع سابق** ١٩/٤.

(٢) ينظر: ابن مالك، **شرح الكافية الشافية** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ)، ١٥١٥/٣.

(٣) ينظر: ابن هشام، **مغني اللبيب** (دمشق: دار الفكر، ط. ٦، ١٩٨٥م)، ص ٢٧٠.

(٤) ينظر: على الجرجاني، **كتاب التعريفات** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص ١٨.

فاعل: وذلك إذا وقع بعد فعل يقتضيه كما في قوله تعالى: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥]، ففاعل "تبين" مضمون "كيف فعلنا"، كأنه قال: وتبيّن لكم كيفيةُ فعلنا بهم، وإنما جاز الإسناد في هذا الباب باعتبار التأويل[١].

- مفعول به: وذلك إذا أتى بعده فعل متعد لمفعولين أو ثلاثة نحو: كيف ظننتَ الاختبار؟ وكيف أعلمتَ زيداً الخبرَ؟ كما يجوز أن يكون كيف مفعولا به بالتأويل إذا سبق بفعل متعد إلى واحد نحو: عرفت كيف أقرأ القرآن، أي: عرفت كيفية قراءة القرآن، فيكون اسما معربا مجردا عن معنى السؤال.

مفعول مطلق: وذلك إذا صح إحلال (أيّ) محله بعده مضافةً إلى مصدر الفعل نحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١]، فكيف في محل نصب مفعول مطلق، والتقدير: ألم تر أيَّ فِعلٍ فَعلَ ربُّك بأصحاب الفيل؟

- حال: وذلك إذا جاء بعده فعل تام دال على حالة ما نحو: كيف جئتَ؟ فتقول: جئتُ راكباً، فكيف في محل نصب حال[٢].
- اسم مجرور: وذلك إذا دخل عليه حرف جر، حكى قطرب: (انظر إلى كيفَ يصنعُ)، وقالوا: (على كيفَ تبيعُ الأحمرين؟)، وهذا قليل[٣].

**ثانياً: الشرط**

اتفق النحويون على استعمال كيف في الشرط، واختلفوا في الجزم به، فيستعمل شرطاً جازماً عند قطرب والكوفيين خلافاً لجمهور البصريين، فتقول: كيفَ تصنعْ أصنعْ، وهو عند

(١) ينظر: أبو حيان، **التذييل والتكميل** (دمشق: دار القلم ودار كنوز إشبيليا، لا.ت)، ٢٢٢/٦.

(٢) ينظر: ابن هشام، **مرجع سابق**، ص ٢٧٠، وعزيزة فوال، **المعجم المفصل في النحو العربي** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ)، ص ٨٤٠.

(٣) ينظر: ابن يعيش، **مرجع سابق**، ١٤١/٣.

الجمهور شرط غير جازم فيعلق بين جملتين، ولا يعمل شيئا حملا على الاستفهامية؛ لأنها أصل، ويشترطون فيه عدم الاقتران بـ(ما) الزائدة، وكون فعل شرطه وجوابه متفقين لفظاً ومعنى[1] كما في قولك: كيف تجلسُ أجلسُ. وقيل: إنما استغني عن الجزم به بـ(أنَّى)؛ لأنه يأتي بمعناه[2]، ويُعرب كيف الشرطية خبراً لفعل ناسخ يأتي بعده وخبره غير موجود في نحو: كيف يكونُ الأستاذ يكونُ تلاميذه.

والجزم بكيف في المعنى جائز كما يفهم من كلام سيبويه حين قال: "وسألت الخليل عن قوله: كيف تصنعْ أصنعْ. فقال: هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء، ومخرجها على الجزاء؛ لأن معناها على أي حالٍ تكُنْ أكُنْ"[3]، وقد فهم أبو حيان من هذا أن سيبويه يجازي بـ(كيف)[4]، ولعل مقصوده المجازاة به في المعنى لا في اللفظ. ويكثر حذف جواب كيف في الشرط فيظن أنه استفهام في محل نصب، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ المائدة:٦٤]، يقول أبو حيان: "ولا يعقل هنا كونها سؤالا عن حال، بل هي في معنى الشرط كما تقول: كيف تكون أكون، ومفعول يشاء محذوف، وجواب كيف محذوف يدل عليه ينفق المتقدم، كما يدل في قولك: أَقومُ إنْ قامَ زيدٌ على جواب الشرط، والتقدير: ينفق كيف يشاء أن ينفق ينفق"[5]. ولهذا نظائر في الاستعمال

(١) ينظر: أبو حيان، **ارتشاف الضرب** (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ)، ١٨٦٨/٤، وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في اللغة والأدب** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ص ١٠٣٦.

(٢) ينظر: أبو إسحاق الشاطبي، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية** (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ)، ١١٠/٦.

(٣) ينظر: سيبويه، **مرجع سابق**، ٦٠/٣.

(٤) ينظر: أبو حيان، **ارتشاف الضرب**، ١٨٦٨/٤.

(٥) ينظر: أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير** (بيروت: دار الفكر، لا.ت)، ٣١٦/٤، وأيضاً: محمود أحمد الصغير، **الأدوات النحوية في كتب التفسير**(دمشق: دار الفكر، ١٤٢٢هـ)، ص ٢٨٢.

القرآني كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٦] وقوله: ﴿فَيَبْسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [الروم: ٤٨] وجوابها كما سبق محذوف لدلالة ما قبلها.

**ثالثاً: التعجب**

وهو استعظامُ زيادة في وصف الفاعل، خَفي سببها، وخرج بها المتعجَّب منه عن نظائره، أو قَلَّ نظيره[١]، أو استعظام فعل فاعل ظاهر المزيّة، بسبب زيادةٍ فيه خفي سببها[٢]، واستعمال كيف في التعجب على خلاف الأصل؛ لأنه موضوع في الأصل للاستفهام، ومن أمثلته أن تقول لرجل يتنكر المعروف الذي صنعتَ له: كيف تسبني وقد أكرمتُك؟ وذلك أن العادة أنك إذا أكرمتَ شخصاً أن يرد بالشكر وليس المسبة، وحُمل على هذا قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] أي: كيف تكفرون والحال أنكم عالمون بهذه القصة، والمفترض أن يحملهم علمهم بالخالق سبحانه وبأفعاله على عدم الكفر، فلما كفروا مع وجود ما يصرفهم عنه تعجَّبَ الله من فعلهم[٣]، وهذا الأسلوب شائع في الاستعمال، إلا أن كيف ليس من صيغ التعجب القياسية، ولكن العرب استعملته في هذا المعنى عرفاً كغيرها من الأساليب التي استعملوها في التعجب.

**رابعاً: النفي**

يستعمل كيفَ للدلالة على نفي الفعل، نحو قولك نافياً: كيف أفعل مثل هذا الفعل المشين؟ أي: لم أفعله[٤]، ويحتمل هذا المعني قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ

(١) ينظر: ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**(لا.ط.لا.ت)، ٥٧٦/١.

(٢) ينظر: أبو حيان، **التذييل والتكميل** ١٧٧/١٠.

(٣) ينظر: الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة** (بيروت: دار الجيل، ط.٣، لا.ت) ٧٩/٣.

(٤) ينظر: عزيزة فوال، **مرجع سابق**، ص ٨٤٠.

عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ﴾ التوبة:٧]، يقول الزمخشري: "يعنى: محال أن يثبت لهؤلاء عهد فلا تطمعوا في ذلك ولا تحدثوا به نفوسكم ولا تفكروا في قتلهم"(١).

**خامساً: الإنكار**

يستعمل كيف للدلالة على إنكار الفعل، ويكون إما للتوبيخ أو التكذيب(٢)، أما التوبيخ فيكون لأحد معنيين:

الأول: نحو قولك: كيف عصيتَ ربك؟ بمعنى ما كان ينبغي أن يكون ذلك منك، والثاني نحو قولك لرجل يُضيّع حق غيره: كيف تنسى قديم إحسان فلان؟ أي: لا ينبغي أن يكون هذا منك، وحُمل على هذا قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾ [آل عمران: ١٠١]، والغرض من ذلك تنبيه المخاطب حتى يرجع إلى نفسه فيخجل أو يرتدع عن فعل ما همَّ به.

أما التكذيب فيكون بمعنى لم يكن أو لا يكون، كأن تقول لمن يدعي النبوة: كيف تكون نبياً وقد أغلق باب النبوة؟ فأنت لا تريد سؤاله لمعرفة كيف أصبح نبياً، وإنما تريد تكذيبه في دعواه، وأن ذلك لم يكن ولا يكون؛ لقيام الدليل على عدم إمكانية حصوله لمثله في زماننا.

**سادساً: التوكيد**

قد يستعمل المورفيم(كيف) مع الجملة التي يدخل عليها في توكيد الكلام السابق، ولا يخلو من معنى الاستفهام في هذا الاستعمال، وذلك نحو قولك: أنا لا أتسوّل الآن فكيفَ إذا اغتنيتُ؟ وهذه الوظيفة لم أجدها في كتب النحو لكن استفدتها من توجيه مرتضى الزبيدي لقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء:٤١] حيث

(١) ينظر: الزمخشري، **الكشاف** (بيروت: دار الكتاب العربي، ط. ٣، ١٤٠٧هـ)، ٢٤٩/٢.

(٢) ينظر: الخطيب القزويني، **مرجع سابق**، ٧٢/٣.

يقول: "وأما قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ فهو توكيد لما تقدم من خبر، وتحقيق لما بعده، على تأويل إن الله لا يظلم مثقال ذرة في الدنيا، فكيف في الآخرة؟"(١).

**الثاني: استعمال المورفيم(كيف) ووظيفته في جملة خبرية،** ويأتي على ثلاثة أوجه:

**أولاً: الظرف**

ذهب سيبويه إلى أن كيف يستعمل ظرفاً، وعليه فموضعه عنده نصب أبداً؛ لأن تقديره في هذه الحالة يكون: في أي حال أو على أي حال، فإذا قلت: كيف حالك؟ يكون الجواب مبدوءاً بحرف جر من نحو الباء أو على فتقول: بخير أو على خير، وله وجه؛ لأنه لما سئل رؤبة: كيف أصبحتَ؟ أجاب بقوله: خيرٍ عافاك الله، أي: على خير، فحذف الجار وأبقى عمله، لكن إنْ أجيب السؤال نفسه على المعنى دون اللفظ قيل: صحيح أو سقيم(٢)، ويرى ابن مالك أنه إنما سمّي ظرفاً؛ لتأوله بـ(على أي حال)، والجار والمجرور يسمى ظرفاً توسعاً(٣).

**ثانياً: العطف**

كيف من أدوات العطف المختلف فيها ضمن مجموعة تشمل (ليس)، و(أي)، و(حتى)، و(متى)، و(أين)، وغيرها، وقد أجاز العطف بكيف هشام الضرير(ت٢٠٩هـ) والكوفيون، وقالوا إنه لا يعطف به إلا بعد نفي نحو: ما مررتُ برجلٍ فكيفَ امرأةٌ، ولكنهم

(١) ينظر: **تاج العروس من جواهر القاموس**، مرتضى الزبيدي، دار الهداية، ٢٤/٣٥٠.
(٢) ينظر: ابن هشام، **مرجع سابق**، ص ٢٧٢.
(٣) ينظر: ابن مالك، **شرح التسهيل** ٤/٧٠.

أجازوا: مررت بزيد فكيف بعمرو[١]؛ لتكرار الجار، وهو أسلوب مستعمل في العربية الحديثة على الخلاف الموجود فيه، ومن شواهد العطف بكيف قول الشاعر:

**إذا قَلَّ مالُ المرءِ لانتْ قناتُه وَهانَ على الأدْنى فَكيفَ الأباعِدِ**[٢]

وأوله ابن هشام على أنه اسم مرفوع المحل على الخبرية مع احتمال أن تكون الأباعد مجرورة بإضافة مبتدأ محذوف أي: فكيف حال الأباعد فحذف المبتدأ[٣].

وكذلك الجر في نحو قوله: ما مررت بزيد فكيفَ أَخِيه، على العطف وعدم تكرار الجار، وقد خطَّأه يونس بن حبيب(ت١٨٢هـ)، وعدّه سيبويه رديئاً، وقال إن العرب لا تتكلم به[٤].

**ثالثاً: ويستعمل (كيف) اسماً مجرداً** عن الاستفهام والظرف والشرط وسائر المعاني السابقة الذكر، ويكون حينئذ بمعنى مُخدِّر، وهي مادة تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالحشيش والأفيون[٥]. واستعماله اسماً غير ظرف له أصل فيما ذهب إليه السيرافي(ت٣٦٨هـ) والأخفش(ت٢١٥هـ) كما ذكر ابن هشام[٦]، فيكون له من المعاني ما ذكرت.

---

(١) ينظر: أبو حيان، **ارتشاف الضرب** ١٩٨٠/٤.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في ابن هشام، **مرجع سابق**، ص ٢٧٣؛ والسيوطي، **شرح شواهد المغني** (لجنة التراث العربي، طبعة ١٣٨٦هـ)، ٢/ ٥٥٧، والشاهد فيه العطف بكيف.

(٣) ينظر: ابن هشام، **مرجع سابق**، ص ٢٧٣.

(٤) ينظر: سيبويه، **مرجع سابق**، ٤٤١/١، وأبو حيان، **ارتشاف الضرب** ١٩٨٠/٤.

(٥) ينظر: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر (عالم الكتب، ١٤٢٩هـ)، ١٩٧٨/٣.

(٦) ينظر: ابن هشام، **مرجع سابق**، ص ٢٧٢.

**ما يضامّ المورفيم(كيف) عند استعماله في جملة إنشائية:**

**كيف +ما =(كيفَما)**

إذا أضفت المورفيم الوظيفي(ما) إلى المورفيم(كيف) قلت: كيفما، **ويستعمل** في الشرط الجازم باتفاق مثل أينما، فيجزم فعلين أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه نحو: كيفما تجلسْ أجلسْ، وكيفما تكنْ أكنْ، أي: في أي حال تكن أكن[١].

**ما يضامّ المورفيم(كيف) عند استعماله في جملة خبرية:**

**كيف +ما =(كيفَما)**

قد يستعمل (كيفَما) في غير **الشرط** في جملة خبرية كأن يدخل على الفعل الماضي نحو: سأُسافِرُ كيفما كانَ الحالُ، أي: على أيَّةِ حال، على كلّ حال، وَكَيْفَمَا اتَّفَقَ، أي: على أيّة شاكلة، وكَيْفَما كان الحال[٢].

**كيف+يّة= (كيفية)**

يلحق بكيف المورفيم الوظيفي (يّة) فيقال: **كيفيّة**، ويكون له معنيان، أحدهما: أنه مصدر صناعيّ من كَيْف، ويعني حال الشّيء وصفته نحو: "كَيْفيَّة العمل"، أي: حال العمل وصفته.

والثاني: طريقة استخدام الشيء نحو:"كَيْفيَّة **استعمال** الدواء"[٣]، أي: طريقته.

**ال+كيف= (الكَيفُ)**

---

(١) ينظر: أبو إسحاق الشاطبي، **مرجع سابق** ١٠٨/٦.

(٢) ينظر: **معجم الغني**، عبد الغني أبو العزم (المكتبة الشاملة)، ص ٢١٧٦٠، وأحمد مختار عمر، **مرجع سابق**، ١٩٧٩/٣.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر، **مرجع سابق**، ١٩٧٨/٣.

يضام المورفيم(كيفَ) المورفيم (ال) فيقال: الكيفُ، وهو بمعنى النوع، ويقابل في المعنى العدد، ولذلك يقال: فلانٌ يهتم بالكَيف دون الكَمّ، أي: يهتم بالنوع دون العدد، وربما يجرد من المورفيم (ال) وينصب فيقال: تطوّرت الصِّناعةُ كمًّا وكَيْفًا، إذا تطوَّرت في العدد والنوع(١). ويكون أيضاً مصدراً بمعنى القطع من كافه يكيفه(٢). ويقال: كَيْفَ لِي بفلانٍ: فَتَقول: كُلُّ الكَيْفِ، والكَيْفَ، بالجَرِّ والنَّصب(٣).

**على+كيف**

ويضاف المورفيم (على) إلى المورفيم(كيف) فيقال: على كيفك بمعنى: على سجيتك أو على طبعك(٤)، ويستعمل بمعنى الهوى والمزاج نحو: **فلان** يتصرَّف على كَيْفه، أي: بالهوى وعلى مزاجه.

**صاحب+ كَيْف**

ويستعمل المورفيم(كيف) في معنى الابتهاج والجَذَل أو السرور الشديد، فتضاف إليه كلمة (صاحب) فيقال: فلانٌ صاحبُ كيف، أي: مَرِح المزاج ومُحِبّ اللذَّة والبسط والانشراح(٥).

**موقع المورفيم العربي(كيف) في الجملة**

نلاحظ مما سبق أن المورفيم(كيف) له موقعان في الجملة من حيث الأصل. الموقع الأول هو الصدر كما رأينا في الاستفهام وأغراضه كالتعجب والنفي والإنكار، والتوكيد، وكذلك له الصدارة في الشرط، والظرف عند سيبويه، ولا غرو فأدوات الاستفهام والشرط

(١) ينظر: أحمد مختار عمر، **المرجع نفسه**.
(٢) ينظر: مرتضى الزبيدي، **مرجع سابق**، ٣٤٩/٢٤.
(٣) ينظر: مرتضى الزبيدي، **مرجع سابق**، ٣٥٢/٢٤.
(٤) ينظر: عبد الغني أبو العزم، **مرجع سابق**، ص ٢١٧٦٠.
(٥) ينظر: أحمد مختار عمر، **مرجع سابق**، ١٩٧٨/٣.

لها الصدارة أبداً، وكذلك إذا لحق به المورفيم (ما) فاستعمل في الشرط الجازم وغير الجازم، والمورفيم (يّة).

والموقع الثاني هو أثناء الكلام، وقد رأيناه في العطف وفي وقوعه موقع الفاعل والمفعول به لفعل متعد لواحد، حين يكون اسما معربا مجردا عن معنى السؤال، وكذا عندما يستعمل في الشرط غير الجازم كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ المائدة: ٦٤]، وكذلك إذا لحق به مورفيمات أخرى سوابق مثل: (أل) التعريفية أو دخل عليه حرف الجر (على) الجارة، وربما وقع في طرف الكلام كما في نحو: (صاحب كيف) إذا أضيف إليه كلمة (صاحب) وهذا قليل، وعلى هذا فهو مورفيم مرن يقع في أول الكلام وفي أثنائه وفي آخره.

**التحليل:**

نلاحظ مما سبق في الدراسة ما يلي:

- أن المورفيم(كيف) يستعمل في الخبر والإنشاء.
- أن المورفيم(كيف) يستعمل في الأصل في الاستفهام والشرط، ثم خرج عنهما إلى وظائف أخرى.
- أن المورفيم(كيف) يستعمل بطريقتين أساسيتين:

الأولى: أن يستعمل في شكل المورفيم الحر فلا يتصل به سابق ولاحق ولا دواخل، وهو أكثر استعمالاته وأشكاله كما رأينا في الاستفهام والشرط والظرف والتعجب والنفي والإنكار والتوكيد.

الثانية: أن يستعمل في شكل المورفيم المقيد فيتصل به المورفيم والسابق (أل) التعريفية، والفاء العاطفة، أو اللاحق وهو التنوين المنصوب كما في نحو: كماً وكيفاً، والمورفيم الوظيفي (يّة) الدال على المصدرية في نحو: الكيفية.

- المورفيم(كيف) له استعمالات متعددة تصل إلى أربعة عشر وجهاً، منها تسعة أوجه استعمل فيها مورفيما حرا، وخمسة أوجه استعمل فيها مورفيماً مقيداً، أي: لا يتحقق المقصود به إلا بالإضافة إلى مورفيم آخر.
- الاستفهام هو المعنى الرئيس المتفق عليه الذي يستعمل له المورفيم(كيف)، ووظيفته الأساسية هي السؤال عن جميع الأحوال، وقد خرج عن هذا الاستعمال والوظيفة إلى استعمالات ووظائف أخرى مثل التعجب والنفي والإنكار والتوبيخ والربط بواسطة العطف والتوكيد وغيرها.
- المورفيم(كيف) في الاستفهام تتوارد عليه حالات إعرابية مختلفة رفعاً ونصباً وجرا، فيكون مبتدأً، وخبراً وفاعلاً، ومفعولاً به لفعل متعد لاثنين أو ثلاثة، ومفعولاً مطلقاً، وحالاً، ومجروراً بحرف جر، أو مجروراً بإضافة في غير الاستفهام عندما تضاف إليه مورفيمات أو كلمات أخرى، أو مفعولاً به لفعل متعد لواحد عندما يكون اسما معربا مجردا عن معنى السؤال.
- إذا استعمل المورفيم(كيف) شرطاً يكثر حذف جوابه فيظن أنه استفهام في محل نصب كما سبق في توجيه قوله تعالى: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ المائدة:٦٤]
- المورفيم(كيف) ليس مختصاً، فيدخل على الاسم في نحو: كيف زيدٌ؟، كما يدخل على الفعل في نحو: كيف جاء زيدٌ؟
- المورفيم(كيف) يرخم فيقال: كَيْ، كما رأينا في بيت الشاعر: كَيْ لا يُحِسَّانِ... وهو لغة فيه.

## المطلب الثالث: المورفيم (How) في اللغة الإنجليزية

إذا عدنا إلى معاجم اللغة الإنجليزية المعتمدة نجد أن المورفيم (How) من المورفيمات ذوات الاستعمالات المتعددة، ويعود أصله إلى ما قبل القرن الثاني عشر الميلادي، حيث استعمل ظرفاً أو حالاً، وحرف عطف للسؤال عن الطريقة أو الوسيلة، واستعمل اسماً في

عام ١٥٣٣م في المعنى نفسه[١]. ولم تذكر فيه المراجع التي رجعت إليها إلا لغة واحدة، وهذا المورفيم ضمن مجموعة من المورفيمات التسعة التي تستخدم للاستفهام في اللغة الإنجليزية تعرف بـ(Wh-Questions) وهي مجموعة من أدوات الاستفهام تبدأ أو تشتمل على الحرفين "Wh"، وتستخدم للحصول على معلومات وهي: ( who, what, where, when, why, whom, which, whose and how) بمعنى (مَن، وماذا، وأين، ومتى، ولماذا، ومَن (في المفعول)، وأيّ، ولمن، وكيف). وتقتضي هذه الأدوات إجابات مفتوحة يمكن أن تكون قصيرة أو طويلة، وبسيطة أو معقدة، دون توقعات حول كيفية الجواب الذي سيصدر من الشخص الملقَى إليه السؤال[٢]. ولهذه المورفيمات وظائف متعددة منها الاستفهام، والتمهيد للجملة التكميلية المبدوءة بإحدى أدواتها، والتمهيد للجملة النسبية، وغير ذلك[٣].

وقد استقر استعمال هذا المورفيم (How) على هذه الأوجه الثلاثة المذكورة، ولكل وجه منها معان ووظائف مصنفة في استعماله في جملة إنشائية، واستعماله في جملة خبرية حسب التفصيل الآتي[٤]:

**الأول: استعمال المورفيم (How) ووظيفته في جملة إنشائية**، ويأتي على وجهين:

**أولاً: الظرف أو الحال (Adverb)**

إن الكلمة الإنجليزية (Adverb) تشمل الظرف والحال، وإذا استعمل المورفيم (How) في هذا الوجه كان

(١) ينظر: **Merriam Webster online Dictionary** (https://www.merriamwebster.com/dictionary/how)

(٢) ينظر: Peter Herring, **The Farlex Grammar Book: Complete English Grammar Rules**, p.965

(٣) ينظر: R.M.W. Dixon, **A Semantic Approach to English Grammar**, p.42

(٤) ينظر: و Della Thompson, **The Oxford Dictionary of Current English**, p.427, **The Oxford American Dictionary of Current English**، Betty Schrampfer Azar, **Understanding and Using English Grammar**, p.A9.

استفهاماً، ويكون له معان ووظائف متعددة منها:

**١-الاستفهام عن الطريقة أو الوسيلة** نحو:

| | |
|---|---|
| How did he die? (in what manner or way) | كيف مات؟ |
| How do you know that? | كيف عرفت ذلك؟ |

**٢-الاستفهام عن السبب:** وهو في معنى (لماذا) نحو:

| | |
|---|---|
| How would I know if it's going to rain or not? (Why- for what reason) | كيف لي أن أعرف ما إذا كان المطر سينزل أو لا؟ |

**٣-الاستفهام بمعنى (بأي معنى أو انطباع) نحو:**

| | |
|---|---|
| How are we to interpret such behavior? (With what meaning: to what effect) | كيف لنا أن نفسر مثل هذا السلوك؟ |

**٤-الاستفهام عن الاسم أو اللقب** وهذا في اللغة الإنجليزية الوسطى واستخدمه وليام شيكسبير، نحو:

| | |
|---|---|
| How art thou called? (By what name or title) | ما اسمك أو لقبك؟ وترجمته الحرفية: كيفَ تُسمَّى؟ |

**٥-الاستفهام عن الحال أو الشعور نحو:**

| | |
|---|---|
| How are you? (In what state or condition) | كيف حالك؟ |
| How do you feel? | كيف تشعر؟ |

**٦-الاستفهام عن الثمن: وهو في معنى (كَمْ) الاستفهامية واستخدمه وليام شيكسبير أيضاً نحو:**

| | |
|---|---|
| How a score of ewes now? (At what price) | بكم عشرون نعجة الآن؟ |

**٧–الاستفهام عن المدى** نحو:

How was the film? (To what extent good or well / what . . . like) — كيف كان الفيلم؟

**ثانياً: التعجب (Exclamation)**

يمكن استعمال المورفيم (How) في كل معنى من المعاني السابقة في أسلوب التعجب، لكن غالبًا ما يستعمل لتأكيد الاستفهام أو التعجب[١] نحو:

How are the mighty fallen (emphasizing an exclamation) — كيف سقط الجبابرة!

**ما يضامّ (How) من المورفيمات إذا استعمل في جملة إنشائية ظرفاً في الاستفهام[٢]:**

**١–السؤال عن العدد أو الكمية:** ويكون في الأسماء القابلة للعدّ، وهو بمعنى كم عدد كذا؟[٣] How + many

How many books have you? (What number) — كم كتاباً عندك؟

**٢–السؤال عن الثمن:** وهو في معنى: كم الاستفهامية[٤] How + much

How much is the book? — بكم الكتاب؟

**٣–السؤال عن الدرجة أو المدى، أو المقدار، أو كمية الأشياء غير القابلة للعدّ** How + much

(١) ينظر: **Merriam Webster Unabridged Dictionary**, p. 6486

(٢) John Sinclair, **Collins Cobuild English Grammar**, p.562-563.

(٣) ويرى بعضهم أنه في هذا الاستعمال حرف عطف (Conjunction)، وهذا غريب، ينظر: ibid

(٤) ويرى بعضهم أنه في هذا الاستعمال حرف عطف (Conjunction)، وهو غريب، ينظر: Della Thompson, **The Oxford Dictionary of Current English**, p.427.

| | |
|---|---|
| How much longer do we have to wait? (to what degree or extent) | كم من الوقت يجب علينا أن ننتظر؟ |
| I don't know how old she is. | لا أعرف مقدار عمرها. |
| How much water do you drink daily? (amount) | كم تشرب من الماء يومياً؟ |

**ويمكن استعمال** (How many) و(How much) دون أن يليها الاسم عندما لا تحتاج إلى توضيح نوع الشيء الذي تتحدث عنه[١]، كما في المثالين الآتيين:

| | |
|---|---|
| How many did you find? | كم وجدتَ؟ |
| How much did he tell you? | كم أخبرَك؟ |

**٤- السؤال عن العمر**: How + old

| | |
|---|---|
| How old are you? | كم عمرُك؟ |

**٥- طلب إبداء الرأي**: بمعنى (ما رأيك في كذا؟) **أو تقديم اقتراح**[٢] بمعنى (ماذا عن كذا) نحو:

How + about

| | |
|---|---|
| How about it, are you going? (What do you say to or think of) | ما رأيك فيه، هل أنت ذاهب؟ |
| How about (having) a swim? (a suggestion). | ماذا عن (السباحة)؟ |

**٦- السؤال عن السبب**: بمعنى (لم ذاك؟) أو (كيف يحدث ذلك)؟ How + come

| | |
|---|---|
| How come you can't go? (How does it happen that) | كيف لا يمكنك الذهاب؟ أو لم لا يمكنك الذهاب؟ |

وهذا يستعمل عادة في الكلام المنطوق.

---

(١) John Sinclair, **Collins Cobuild English Grammar**, p. 563.

(٢) ينظر: Martin Hewings**, Advanced Grammar in Use**, p. 70

**٧–السؤال عن المسافة أو طول المدة (منذ متى) أو طول الشيء** How + long

| | |
|---|---|
| How long is the journey? (distance) | كم مسافة الرحلة؟ |
| How long have been in Madinah? | منذ متى سكنت في المدينة؟ |
| How long is this car? | كم طول هذه السيارة؟ |

**٨–السؤال عن عدد المرات (تكرار الفعل) أو السؤال عن عدد مرات غير محددة**: بمعنى كم مرةً؟ فهي ظرف استفهام تكراري. How + often

| | |
|---|---|
| How often do you travel out in a year? (How many times) | كم مرة تسافر إلى الخارج في العام؟ |
| How often do you go to Makkah? | كم مرة تذهب إلى مكة؟ |

**٩–الاستفهام عن المسافة: بمعنى: حتّى أينَ، كَم مسافةً، نحو:** How + far

| | |
|---|---|
| How far did you go on foot? (up to where) | إلى أينَ ذهبت راجلاً؟ |
| How far is Makkah to Madinah? | كم مسافة بين مكة والمدينة؟ |

**١٠– الموافقة بشدة أو الموافقة على سبيل التهكم أحياناً**[(١)]: وهي من التعبيرات الاصطلاحية نحو: And +How

| | |
|---|---|
| He's done very well. Hasn't he? | لقد أبلى بلاء حسنا. أليس كذلك؟ |
| And how? | وكيف؟ |

**الثاني: استعمال المورفيم (How) ووظيفته في جملة خبرية**، ويأتي على ثلاثة أوجه:

**أولاً: الظرف أو الحال (Adverb)**

**١–الظرف النسبي** (Relative adverb): وهو في معنى: بأي طريقة أو كيفية نحو:

(١) ينظر: A. S. Hornby, **Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English**, p.606.

| | |
|---|---|
| اعمله كيف شئت | Do it how you like (in whatever way) |

**ثانياً: العطف (Conjunction)**

إن الكلمة الإنجليزية (Conjunction) تعني حرف عطف أو أداة ربط، ويستعمل المورفيم(How) لهذه الوظيفة في التعبير عما يلي:

**١- الطريقة أو الأسلوب**

| | |
|---|---|
| تذكر كيف تقاتلوا | Remember how they fought (the way or manner in which) |

**٢- الحالة التي تم فيها الشيء**

| | |
|---|---|
| أفاد كيف وَجدَ المسعفون المريضَ. | He reported how the patient was found by the paramedics (the state or condition in which) |

**٣- أن يكون بمعنى (أنَّ) المصدرية**

| | |
|---|---|
| أخبرنا كيف كان في كندا (أي: أنه كان هناك). | He told us how he'd been in Canada (that) |

**٤- أن يكون بمعنى (كما)**

| | |
|---|---|
| يمكن للقارئ أن يحوّل انتباهه كما يحب. | A reader can shift his attention how he likes (However, As) |

**٥- في التحية الرسمية**

| | |
|---|---|
| كيف حالك؟ | How do you do? (a formal greeting) |

وإن كان قد خرج هذا مخرج الاستفهام عن الحال إلا أن المقصود به مجرد التحية، فهو خبر لذلك.

**ثالثاً: الاسم (Noun)**

ويستعمل المورفيم (How) اسماً ولا يكون إلا في جملة خبرية بمعنى الكيفية أو الأسلوب أو جملة خبرية فيها معنى الاستفهام[١]، وهو قليل كما يلي:

**١- الكيفية أو الأسلوب في جملة خبرية نحو:**

| | |
|---|---|
| He is examining the hows and whys of exercise (manner, method) | إنه يفحص كيفيات التمرين وأسبابه |

**٢- الكيفية أو الأسلوب في جملة خبرية فيها معنى الاستفهام نحو:**

| | |
|---|---|
| The eternal whys and hows of small children (a question about manner or method) | الأسئلة الأبدية عن الأسباب والكيفيات لدى الأطفال الصغار |

**ما يضامّ (How) من المورفيمات إذا استعمل في جملة خبرية ظرفاً في غير الاستفهام:**

**١- بمعنى (مع ذلك) أو بالرغم من ذلك** Howbeit =How + be+ it

وهذا الاستعمال قديم مبتذل ومن أمثلته:

| | |
|---|---|
| Howbeit, I've no proof of that (nevertheless). | ومع ذلك، ليس لدي دليل على ذلك. |

**٢- بمعنى (كيفما) أو إلى أي مدى أو مهما كان، وبمعنى (مع ذلك) أو بالرغم من ذلك**

However =How + ever

| | |
|---|---|
| Do it however you want (in whatever way). | افعله كيفما تريد. |
| I must go however inconvenient (to whatever extent). | يجب أن أذهب مهما كان الوضع غير مناسب. |

(١) ينظر: **Merriam Webster online Dictionary** (https://www.merriamwebster.com/dictionary/how)

| | |
|---|---|
| However, I've not received the money (nevertheless). | ومع ذلك، لم أتسلم النقود. |

**٣- بمعنى (على أي حال) أو مهما كان، أو إلى أي حد** Howsoever =How + so+ ever

| | |
|---|---|
| Common lenses, howsoever cheap they may be, are not recommended (in whatever way) | العدسات العامة مهما كانت رخيصة لا ينصح بها. |
| Any quantity howsoever small will be enough (to whatever extent). | يكفي أي كمية مهما كانت قليلة. |

**موقع المورفيم الإنجليزي (How) في الجملة**

من خلال النماذج السابقة نستطيع أن نقرر أن المورفيم (How) يقع في أول الكلام وفي أثنائه وفي آخره، شأنه في ذلك شأن مقابله العربي(كيف). فإذا استعمل في الظرف الاستفهامي وغير الاستفهامي كان له الصدارة، ولم يتخلف عن هذا الحكم إلا حالة واحدة وذلك حين يضام المورفيم سابق (And) عند استعماله للموافقة بشدة أو الموافقة على سبيل التهكم، حيث وقع في آخر الجملة، وأما إذا استعمل عاطفاً أو اسماً فإن موقعه يكون في أثناء الكلام.

**التحليل:**

**مما** سبق نستنتج ما يلي:

- أن المورفيم الإنجليزي (How) يستعمل على ثلاثة أوجه رئيسة هي الظرف أو الحال، والعطف، والاسم، والأصل فيها هو الظرف أو الحال.
- أن المورفيم الإنجليزي (How) إذا استعمل في جملة إنشائية كان على وجهين: الظرف والتعجب، وإذا استعمل في جملة خبرية كان على ثلاثة أوجه: الظرف والعطف والاسم متضمناً معنى الاستفهام وغيرَ متضمن.
- أن في المورفيم الإنجليزي (How) لغة واحدة.

- أن المورفيم (How) إذا استعمل في الاستفهام تتعدد معانيه بما لا يقل عن (١٩) معنى سواء كان مورفيما حراً أم مقيداً.
- أن المورفيم (How) إذا استعمل في العطف كان له (٥) معانٍ هي بمعنى الطريقة أو الأسلوب، والحالة التي تم فيها الشيء، وبمعنى (أنَّ) المصدرية، وبمعنى (كما)، وفي التحية الرسمية.
- أن المورفيم (How) يستعمل بطريقتين أساسيتين:

الأولى: أن يستعمل في شكل المورفيم الحر فلا يتصل به سابق ولاحق ولا دواخل، وهو كثير حيث استعمل استفهاماً عن الطريقة أو الوسيلة، والسبب، والانطباع، وعن الاسم أو اللقب، والحال أو الشعور، والثمن، والمدى، واستفهاماً بمعنى الظرف النسبي، وبمعنى التعجب، في (٩) معانٍ.

الثانية: أن يستعمل في شكل المورفيم المقيد فيتصل به مورفيمات أخرى لتوليد معان جديدة مع كونه ظرفاً، وهذا أيضاً على قسمين: أولهما: ما يحتفظ فيه بمعنى الاستفهام، وما يتجرد فيه عن الاستفهام إلى معان أخرى.

ومن مورفيمات القسم الأول: (much) للسؤال عن الثمن أو الدرجة أو المدى أو المقدار أو كمية الأشياء غير القابلة للعدّ، و(old) للسؤال عن العمر، و(about) لطلب إبداء الرأي أو تقديم اقتراح، و(come) للسؤال عن السبب، و(many) للسؤال عن العدد أو الكمية، و(long) للسؤال عن المسافة أو طول المدة أو طول الشيء، و(often) للسؤال عن عدد المرات (تكرار الفعل) أو عدد مرات غير محددة، و(far) للسؤال عن المسافة، و(and) للموافقة بشدة أو الموافقة على سبيل

التهكم أحياناً، وجميع هذه المورفيمات لواحق تأتي بعد المورفيم الأساس(How) إلا واحدا هو (and) فإنه سابق يأتي قبله.

ومن مورفيمات القسم الثاني- وهو ما يتجرد فيه (How) عن الاستفهام إذا أضيف إلى مورفيمات أخرى-: (be+ it) ويكون حينئذ في معنى (مع ذلك) أو بالرغم من ذلك، و(ever) في معنى (كيفما) أو إلى أي مدى أو مهما كان، أو (مع ذلك) أو بالرغم من ذلك، و(so+ ever) في معنى (على أي حال) أو مهما كان، أو إلى أي حدّ، وهذه المعاني لا تأتي إلا إذا أضيف إليها المورفيم الأصلي (How).

- أن المورفيم (How) عند استعماله مقيداً قد يتطلب أكثر من مورفيم واحد لأداء وظيفته كما رأينا في (How + be+ it) و(How + so+ ever).
- أن المورفيم (How) لا يضامه مورفيم آخر عند استعماله عطفاً أو اسماً.
- أن أكثر استعمالات المورفيم (How) في الاستفهام، ويستفهم به في الغالب عن الحال.
- أن المورفيم (How) لا يختص بنوع معين من الكلمات التي يمكن أن تليه، فقد يليه الفعل أو الاسم أو الظرف أو الصفة أو حرف الجر كما سبق في الأمثلة.
- أن الأصل في المورفيم (How) أن يقع في صدر الكلام، وقد يقع في أثنائه أو آخره.

## المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين المورفيمين، والصعوبات والحلول المقترحة، وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: أوجه التشابه بين المورفيمين

يتشابه المورفيم العربي(كيف) والمورفيم الإنجليزي (How) في الأمور الآتية:

- كلاهما يستعمل في جملة إنشائية وخبرية، وفي الظرف والاستفهام والعطف والتعجب من حيث الجملة بغض النظر عما بينهما من اختلاف في دقائق الوظائف والمعاني التي تؤديها.
- كلاهما يأتي على ثلاثة أوجه هي: الظرف والعطف والاسم المجرد إذا استعمل في جملة خبرية.
- تشكل وظيفة الاستفهام أكثر الوظائف واستعمالات كل من المورفيمين.
- يستعمل كل منهما اسماً مجرداً عن الاستفهام ونحوه من المعاني.
- كل منهما يقع في أول الكلام وفي أثنائه وفي آخره.
- كل منهما يستعمل مورفيماً حراً ومورفيماً مقيداً ويدخلهما سوابق ولواحق دون الدواخل.
- كل منهما غير مختص بنوع معين من الكلمة.
- يتميز كل منهما باستعمالات ووظائف ليست لنظيره فيها حظ.

### المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين المورفيمين

يختلف المورفيمان العربي والإنجليزي في عدة جوانب منها ما يلي:

- يستعمل المورفيم العربي(كيف) في الأصل على وجهين رئيسين بينما يستعمل المورفيم الإنجليزي (How) على ثلاثة أوجه رئيسة.
- أن المورفيم العربي(كيف)إذا استعمل في جملة إنشائية كان على ستة أوجه: الاستفهام والشرط والتعجب والنفي والإنكار والتوكيد، وإذا استعمل في جملة خبرية

كان على ثلاثة أوجه: الظرف والعطف والاسم المجرد عن معنى الاستفهام ونحوه، أما المورفيم الإنجليزي (How) فإذا استعمل في جملة إنشائية كان على وجهين: الظرف والتعجب، وإذا استعمل في جملة خبرية كان على ثلاثة أوجه: الظرف والعطف والاسم متضمناً معنى الاستفهام وغيرَ متضمن.

- يتميز المورفيم العربي(كيف) بالاستعمال في الشرط والنفي والإنكار والتوكيد، وهي وظائف لا يؤديها المورفيم الإنجليزي (How).
- أن المورفيم العربي(كيف) فيه اختلاف بين العلماء في استعماله في وظيفة الظرف والعطف والشرط وليس كذلك المورفيم الإنجليزي (How).
- أن المورفيم العربي(كيف) يضامه مورفيم آخر سابقاً أو لاحقاً إذا استعمل عطفاً أو اسماً فيقال: فكيف، وفلانٌ صاحبُ كيف، بخلاف نظيره الإنجليزي (How) فلا يضامه مورفيم آخر عند استعماله عطفاً أو اسماً.
- أن المورفيم العربي(كيف) عند استعماله مقيداً لا يتطلب سوى مورفيم واحد في آن واحد لأداء وظيفته بخلاف المورفيم الإنجليزي (How) فإنه قد يتطلب أحياناً أكثر من مورفيم لأداء وظيفته كما رأينا في (How + be+ it) و(How + so+ ever).
- أن أوجه استعمال المورفيم العربي(كيف) لا تتجاوز (١٤) وجهاً، بينما تصل أوجه استعمال نظيره الإنجليزي (How) (٢٩) وجهاً.
- ينفرد المورفيم الإنجليزي (How) ببعض استعمالات ووظائف نادرة مثل استعماله في التحية الرسمية ولطلب إبداء الرأي أو تقديم اقتراح أو الموافقة بشدة أو الموافقة على سبيل التهكم وغيرها.
- إن استعمالات المورفيم الإنجليزي (How) ووظائفه أشكل وأكثر تعقيداً من استعمالات المورفيم العربي(كيف) ووظائفه في الجملة.

- المورفيم العربي(كيف) سبق المورفيم الإنجليزي (How) في الاستعمال؛ إذ عرف الناس استعمالاته ووظائفه منذ نشأة اللغة العربية، بينما المورفيم الإنجليزي (How) لم يظهر في الاستعمال إلا قبيل القرن الثاني عشر الميلادي، وكان استعماله في بعض الأوجه فقط، ولم يستعمل اسماً إلا في عام ١٥٣٣م.
- المورفيم العربي(كيف) فيه لغتان، ويرخم بخلاف نظيره الإنجليزي فليس فيه إلا لغة واحدة ولا يرخم.
- المورفيم العربي(كيف) يكثر حذف جوابه في الشرط فيظن أنه استفهام في محل نصب بخلاف نظيره الإنجليزي.
- المورفيم الإنجليزي (How) يليه الفعل أو الاسم أو الظرف أو الصفة أو حرف الجر بخلاف المورفيم العربي(كيف) فلا يليه الظرف أو الصفة.

## المطلب الثالث: صعوبات وحلول مقترحة لمتعلمي العربية

إذا نظرنا إلى كثرة أوجه استعمال المورفيم الإنجليزي (How) وتعددها ربما نحكم بأن طالب اللغة العربية الناطق بالإنجليزية قد لا يجد صعوبة في تعلم اللغة الجديدة، ولكن الأمر ليس كذلك؛ لأن مقياس الصعوبة ليس مقصوراً على قلة أو كثرة أوجه الاستعمال والوظائف فحسب، بل يشمل وجود أوجه استعمال ليست موجودة في اللغة الأولى، واختلاف التركيب العربي عن التركيب الإنجليزي، ولذلك من الصعوبات المحتملة التي قد تواجه متعلم اللغة العربية الناطق بالإنجليزية عند تعلمه طرائق استعمال المورفيم العربي(كيف) ووظائفه ما يلي:

**أولاً: الصعوبات التنظيرية:**

وتتمثل فيما يجده الطالب من الصعوبة في التعامل مع بعض وظائف المورفيم العربي(كيف) المختلف فيها بين أئمة اللغة كالظرف والعطف والشرط.

**ثانياً: الصعوبات البنيوية:**

وتشمل الصعوبة في تحديد وضبط ما يجوز أن يلي المورفيم العربي(كيف) من أنواع الكلمة وما لا يجوز، والصعوبة في تحديد المورفيمات التي تضام المورفيم(كيف) وما كان منها سابقاً أو لاحقاً؛ إذ ليس هناك قاعدة تضبط ذلك، والصعوبة في تمييز المورفيم العربي(كيف) عن (كيْ) التعليلية والمصدرية والجارة إذا حذف منه الفاء أو رخم.

**ثالثاً: الصعوبات الدلالية السياقية:**

وتشمل الصعوبة في استيعاب الوظائف الجديدة للمورفيم العربي(كيف) مثل الشرط والنفي والإنكار والتوكيد، وهي وظائف لا يؤديها المورفيم الإنجليزي (How)، وكذا الصعوبة في التعرف على وظيفة المورفيم العربي(كيف) إذا استخدم في الشرط وقد حذف جوابه حيث إنه في هذه الحال يلتبس باستفهام في محل النصب.

**الحلول المقترحة:**

للتغلب على الصعوبات السابقة أو الحدّ منها نقترح بعض الحلول الآتية:

١. الاقتصار على تعليم الاستعمالات الشائعة للمورفيم(كيف) والتي يعيشها المتعلم في الحياة العامة، ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وعدم زجه في التفريعات والآراء الثانوية التي لا يوجد لها تطبيق في الحياة اليومية.

٢. تكثيف التمارين التطبيقية في بعض وظائف المورفيم العربي(كيف) التي هي جديدة على الطلاب الناطقين بالإنجليزية مثل الشرط والنفي والإنكار والتوكيد ليتعودوا عليها.

٣. تدريب المتعلمين على استنتاج السوابق واللواحق المرتبطة بالمورفيم(كيف) التي تحقق معنى لغوياً سليماً، وعلى تصنيفها.

٤. تقديم المورفيم(كيف) في معانٍ سياقية مختلفة وتدريب المتعلمين على تحليلها واستنتاج وظائفها المقصودة منها من خلال نصوص لغوية مناسبة ومتنوعة تستخدم في الحياة اليومية.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين، وفيما يلي أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات.

**أولاً: النتائج:**

- الدراسات التقابلية والتداولية مهمة للغاية، فالأولى تعين على معرفة اللغات، وإبراز سماتها وخصائصها والتنبؤ بمشكلاتها، وغير ذلك من الوظائف التي تدل على أهميتها والمذكورة في ثنايا الدراسة، أما التداولية فتنقلنا من الاهتمام بدراسة اللغة المجردة إلى دراسة اللغة المستعملة، حتى يتحول الدرس اللساني إلى درس للإنجاز اللغوي، كما تمثل نقطة التقاء لمجالات العلوم الأخرى المتصلة باللغة.
- الدراسات التقابلية والتداولية لها جذور عند اللغويين العرب القدامى، وإنما طوّرها اللغويون المحدثون على ضوء مبادئ وأسس اللسانيات الحديثة.
- كلٌّ من المورفيم العربي(كيف) والإنجليزي (How) في غاية الأهمية لا يستغني عنهما أحد من مستخدمي اللغتين، وهما من العناصر اللغوية الأكثر تداولاً واستعمالاً.
- المورفيم العربي(كيف) سبق المورفيم الإنجليزي (How) في الاستعمال.
- تتنوع أوجه استعمال المورفيم(كيف) ووظائفه فيما يبلغ (١٤) وجهاً، بينما تصل أوجه استعمال نظيره الإنجليزي (How) إلى (٢٩) وجهاً، والاستفهام أبرز وظيفة لكلا المورفيمين.
- كلٌّ من المورفيم(كيف) و(How) يستعمل ظرفاً وفي الاستفهام والعطف والتعجب من حيث الجملة بغض النظر عما بينهما من اختلاف في دقائق الوظائف التي يؤديانها.
- كلٌّ من المورفيم(كيف) و(How) يستعمل في جملة إنشائية وخبرية.

- إن استعمالات المورفيم الإنجليزي (How) ووظائفه أشكل وأكثر تعقيداً من استعمالات المورفيم العربي(كيف) ووظائفه في الجملة.
- مما يتميز به المورفيم العربي(كيف) عن نظيره الإنجليزي (How) أنه يؤدي وظائف الشرط والنفي والإنكار والتوكيد، وكذا ينفرد المورفيم الإنجليزي (How) ببعض استعمالات ووظائف لا يؤديها نظيره العربي مثل استعماله في التحية الرسمية ولطلب إبداء الرأي أو تقديم اقتراح أو الموافقة بشدة أو الموافقة على سبيل التهكم وغيرها كما مضى في ثنايا الدراسة.
- يستعمل كلا المورفيمين حرا ومقيداً، فالمورفيم العربي(كيف) يستعمل حرا في (٩) وظائف ومقيداً في (٥) وظائف، بينما يستعمل المورفيم الإنجليزي (How) حراً في (١٦) وظيفة ومقيداً في (١٣) وظيفة.
- يقع كلا المورفيمين في أول الكلام وهو الأكثر، ويليه وقوعهما في أثناء الكلام، ثم في آخره، وهذا قليل جداً.
- تتنوع الصعوبات المحتملة التي قد تواجه متعلم اللغة العربية الناطق بالإنجليزية عند تعلمه طريقة استعمال المورفيم العربي(كيف) ووظائفه إلى الصعوبات التنظيرية والبنيوية والسياقية، وقد اقترحت الدراسة بعض الحلول الناجعة للتغلب عليها أو الحد منها.

**ثانياً: التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- إجراء دراسات مشابهة في بقية المورفيمات الوظيفية وبخاصة التي تستخدم للاستفهام في العربية والإنجليزية.
- دراسة أثر الاختلاف بين وظائف المورفيمات العربية والإنجليزية في الترجمة.

## المصادر والمراجع

**أولاً: المراجع العربية:**

ابن أحمر، عمرو بن أحمر الباهلي (ت بعد ٧٥هـ) "ديوانه"، تحقيق: د. حسين عطوان، دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.٤. لا.ت.

ابن عصفور الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور(ت٦٦٩هـ)، شرح جمل الزجاجي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، لا.ط.لا.ت.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

ابن مالك، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الطائي الجياني جمال الدين(ت٦٧٢هـ)، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط. ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

ابن مالك، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الطائي الجياني جمال الدين(ت٦٧٢هـ)، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط. ١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منصور الأنصاري الرويفعي الإفريقي(ت٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط. ٣، ١٤١٤هـ.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف(ت٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دمشق: دار الفكر، ط. ٦، ١٩٨٥م.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي(ت٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: د. إميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

أبو إسحاق الشاطبي، إبراهيم بن موسى الشاطبي(ت٧٩٠هـ)، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق مجموعة محققين، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط.١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

أبو حاتم الرازي، أحمد بن حمدان(ت٣٢٢هـ)، الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، معارضة وتعليق:حسين بن فيض الله الهمداني، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط.١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط.١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: د. حسن هنداوي، دمشق: دار القلم (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط. ١.

أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط.١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط. ١، ٢٠٠١م.

إميل بديع يعقوب، وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، بيروت: دار العلم للملايين، ط.١، ١٩٨٧م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط.٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

بهاء الدين محمد مزيد، "تبسيط التداولية"، القاهرة: شمس للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠١٠م.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الليثي(ت٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ.

الخطيب القزويني، أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر جلال الدين(ت٧٣٩هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار الجيل، ط.٣.

خلف الله بن علي، "التداولية مقدمة عامة"، الجزائر: مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، م (١٤)، ع (١)، ٢٠١٧م.

خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، الجزائر: بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠٠٩م.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، ط. ٣، ١٤٠٧هـ.

زيدان علي جاسم، وجاسم علي جاسم، "نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي"، دمشق: مجلة التراث العربي، العددان (٨٣-٨٤)، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

سري جوميئاتي، "الجملة الاسمية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية دراسة تقابلية بين اللغتين"، بحث منشور في موقع جامعة ولاية سيمارانج بأندونيسيا (UNNES Repository) على الرابط: http://lib.unnes.ac.id/id/eprint/30588 تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢١/٨/١٠م.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط.٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ)، الاقتراح في أصول النحو وجدله، تحقيق وشرح: د. محمود فجال، دمشق: دار القلم، ط.١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ)، شرح شواهد المغني، تعليق: أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، طبعة ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، المكتبة الشاملة.

عبد الغني شوقي موسى الأدبعي، "من قضايا المورفولوجيا العربية: المورفيم في التصنيف والشكل الوظيفي"، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، الأردن: دار أزمنة، ط. ١، ١٩٩٨م.

عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط.١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

علي الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، بيروت: دار الكتب العلمية، ط.١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي(ت٢٠٧هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر دار المصرية للتأليف والترجمة، ط. ١.

فريدة مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد١، العدد ٢، ٢٠١٩م.

محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، الأردن: دار الفلاح، ط ٢٠٠٠م.

محمود أحمد الصغير، الأدوات النحوية في كتب التفسير، دمشق: دار الفكر، ط.١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، القاهرة: مكتبة الآداب، ط.١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية، لبنان.

مدلين شفيق شقير، "دراسة المستوى المورفولوجي للغة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين"، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، جامعة دمشق، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

مراد حميد العبدالله، "علم اللسانيات التقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف"، بحث منشور في موقع (ResearchGate) على الرابط: https://www.researchgate.net/publication/332413919 تاريخ الاسترجاع: ١٠/٨/٢٠٢١م.

مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

نور الوحدة، "التداولية: علاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات"، التعريب: المجلة العربية واللغوية للتعليم، المجلد ٤، العدد ١، ٢٠٠٦م.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

A. S. Hornby (Chief editor), Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English, Oxford University Press, Great Britain, 4th edition.

Alan Davies and Catherine Elder, The Handbook of Applied Linguistics, Blackwell Publishing Ltd, 1st edition, 2004.

Betty Schrampfer Azar, Understanding and Using English Grammar, Pearson Education, USA, 3rd edition, 1999.

Della Thompson, The Oxford Dictionary of Current English, Oxford University Press, 2nd edition, 1993.

Jacob L. Mey, Pragmatic, An Introduction, 2nd edition, Blackwell Publishing, UK, 2001.

John Sinclair, Collins Cobuild English Grammar (Digital Edition), HarperCollins Publishers, Great Britain, 4th edition, 2017.

Martin Hewings, Advanced Grammar in Use, Cambridge University Press, 1999.

Merriam Webster Online Dictionary, https://www.merriam-webster.com/dictionary.

Mohammad Hossein Keshavarz, Contrastive Analysis and Error Analysis, Rahnama Press, Iran, 2012.

Peter Herring, The Farlex Grammar Book: Complete English Grammar Rules, Farlex International, 2016.

Ping Ke, Contrastive Linguistics, Peking University Press, Vol. 1, China, 2014.

R.M.W. Dixon, A Semantic Approach to English Grammar, Oxford University Press, 2nd edition, 2005.

The Oxford American Dictionary of Current English, Oxford University Press, 1999.

Webster's Online Dictionary,
https://www.merriam-webster.com/dictionary/dictionary

Webster's Unabridged Dictionary, Graham Lawrence, 2014.

**Bibliography**

Abduh al-Rajihi, ‘Elm al-Lughah al-Tatbiqi wa Ta’lim al-‘Arabiyyah, Alexandria: Dar al-Ma’rifah al-Jami’eiyyah, 1995.

Abdul Qadir Abdul Jalil, ‘Elm al-Sarf al-Sawti, Jordan: Dar Azminah, 1st ed., 1998.

AbdulGhani Abu Al-Azm, Mu’jam al-Ghani, Al-Maktabah al-Shamilah.

AbdulGhani Shawqi Musa al-Adba’ie, “Min Qadaya al-Murfulujia al-‘Arabiyyah: al-Murfeim fi al-Tasnif wa al-Shakl al-Wazifi”, King Khalid Journal for Humanities, Vol. (25), Issue (2), 1438AH-2017.

Abu Hatim al-Rāzi, Ahmad bin Hamdan(d. 322AH), Al-ziynat fi al-kalimat al-'islamiyyah al-‘Arabiyyah, juxtaposed and commented on by: Hussein bin Faydullah al-Hamdani, San’a: Yemeni Studies and Research Center, 1st ed., 1415AH-1994.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali al-Andalusi(d. 745 AH), Al-Tadhyil wa al-Takmil fi sharh kitab al-Tashil, edited by: Dr. Hassan Hindawi, Damascus: Dar al-Qalam (from vol.1 to 5), and the rest of the volumes by: Dar Kunooz Ishbiliyyah, 1st ed.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali al-Andalusi(d. 745AH), Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, edited by Sidqi Muhammad Jamil, Beirut: Dar al-Fikr.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali al-Andalusi(d. 745AH), Irtishaf al-Darb min Lisan al-‘Arab, edited and studied by: Rajab Uthman Muhammad, reviewed by: Ramadan Abdut-Tawwab, Cairo: Al-Khanji Library, 1st ed., 1418AH-1998.

Abu Ishāq al-Shātibi, Ibrahim bin Musa al-Shātibi(d. 790AH), al-Maqasid al-Shaafiyah fi Sharh al-khulasah al-Kafiyah, edited by a group of editors, Makkah Al-Mukarramah: Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, 1st ed., 1428AH-2007.

Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Umar(d. 1424AH), Mu’jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu’asirah, ‘Aalam al-Kutub 1st ed., 1429AH -2008.

Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi(d. 370AH), Tahdhib al-Lughah, edited by: Muhammad Awad Mur’eb, Beirut: Dar 'ihya' al-Turath al-‘Arabi 1st, 2001.

Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Umar Al-Baghdadi(d. 1093AH), Khizanat al-'Adab walub lubab lisan al-Arab, edited and explained by: Abdussalam Muhammad Harun, Cairo: Al-Khanji Library, 4th ed., 1418AH-1997.

Al-Farra, Abu Zakariyya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami(d. 207 AH), Ma’ani al-Qur’an, edited by: Ahmad Yusuf al-

Najati, Muhammad Ali al-Najjar and Abdul-Fattah Ismail al-Shalabi, Egypt, Dar al-Misriyyah for authoring and translation, 1st ed.

Ali Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali al-Zain al-Sharif(d. 816AH), Kitāb al-Ta'rifaat, edited by: a group of scholars, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1403AH-1983.

Al-Jahiz, Abu Uthman Amr bin Bahr al-Laithi(d. 255AH), Al-Bayan wa al-Tabyin, Beirut: Dar wa Maktabah al-Hilal, 1423AH.

Al-Khatib al-Qazwini, Abu al-Ma'ali Muhammad bin Abdurrahman bin Umar Jalaluddin(d. 739AH), Al-'idah fi 'Ulum al-Balaghah, edited by: Muhammad Abdul-Mun'eim Khafaji, Beirut: Dar al-Jeel, 3rd ed.

Al-Suyuti, Jalaluddin Abdurrahman bin Abibakr(d. 911 AH), Al-Iqtirah fi 'usul al-Nahw wajadalih, edited and explained by: Dr. Mahmoud Fajjal, Damascus: Dar al-Qalam, 1st ed, 1409AH-1989.

Al-Suyuti, Jalaluddin Abdurrahman bin Abibakr(d. 911 AH), Sharah Shawahid al-Mughni, comments by: Ahmad Zafir Kojan, Committee on Arab Heritage, 1386AH-1966.

Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Jarallah (d. 538AH), al-Kasshaf 'an Haqayiq Ghawamid al-Tanzil, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd ed., 1407AH.

Azizah Fawwal Babiti, Al-Mu'jam al-Mufassal fi al-Nahw al-'Arabi, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1413AH-1992.

Bahaa a-Din Muhammad Mazyad, "Tabsit al-Tadawuliyyah", Cairo: Shams for Publishing and Distribution, 1st ed., 2010.

Emil Badi' Yaqoub, and Michel Aasi, al-Mu'jam al-Mufassal fi al-Lughah wal-'Adab, Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayeen, 1st ed., 1987.

Faridah Maolouj, "Al-Tahlil al-Taqabuli 'Ahdafuhu wamustawayatuh", International Journal of Arabic Linguistic and Literary Studies, Vol. 1, Issue No. 2, 2019.

Ibn 'Usfour al-Ishbili, Abu al-Hasan Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali bin 'Usfour(d. 669AH), Sharh Jumal al-Zajjaji, edited by: Dr. Sahib Abu Janah.

Ibn Ahmar, Amr bin Ahmar al-Bahili(died after 75AH) "His Diwan", edited by: Dr. Hussein Atwan, Damascus: Arabic Language Academy.

Ibn Faris, Abu al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariyya al-Qazwini al-Razi(d. 395AH), Maqayees al-Lughah, edited by Abdus-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399AH-1979.

Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf(d. 761AH), Mughni al-Labib an Kutub al-'A'arib, edited by Dr. Mazin al-

Mubarak and Muhammad Ali Hamdullah, Damascus: Dar al-Fikr, 6th ed., 1985.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili(d. 392AH), Al-Khasa'es, al-hay'at al-misriyyah al-'aammah lilkitab, 4th ed .

Ibn Malik, Abu Abdullah, Muhammad bin Abdullah Al-Ta'ie Al-Jayyani Jamaluddin(d. 672AH), Sharh Tashil al-Fawayid, edited by: Dr. Abdurrahman Al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi Makhtoun, Hajar for printing and publishing, 1st ed., 1410AH-1990.

Ibn Malik, Abu Abdullah, Muhammad bin Abdullah Al-Ta'ie Al-Jayyani Jamaluddin(d. 672AH), Sharh al-Kāfiyatu al-Shāfiyah, edited by: Abdul Mun'eim Ahmad Haridi, Makkah Al-Mukarramah: Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University, 1st ed., 1402AH-1982.

Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamaluddin Muhammad bin Mukram bin Ali bin Mansour al-Ansari al-Ruwaifi'ei al-Afriqi(d. 711AH), Lisān al-Arab, Beirut: Dar Sādir, 3rd ed., 1414AH.

Ibn Ya'iesh, Abu al-Baqa' Ya'iesh bin Ali bin Ya'iesh bin Abi al-Sarāyā Muhammad bin Ali(d. 643AH), Sharh al-Mufassal liz-Zamakhshari, presented by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1422AH-2001.

Khalafullah bin Ali, "Al-Tadawuliyyah: Muqaddimatun 'Aammah", Algeria: Journal of the Union of Arab Universities for Literature, Vol. (14), Issue No. (1), 2017.

Khalifa Bujadi, "Fi al-Lisaniyyaat al-Tadawuliyyah Ma'a Muhawalatin Ta'seeliyyah fi al-Dar al-Arabi al-Qadim", Algeria: Bait al-Hikmah for Publishing and Distribution, 1st ed., 2009.

Madeline Shafiq Shukair, "Dirasat al-Mustawaa al-Murfuluji li-lughat ladaa al-'Atfal Dhawi Su'ubat al-Ta'allum al-'Akadimiyyah wa al-Adiyyah", Master's thesis in Special Education, Damascus University, 1437AH-2016.

Mahmoud Ahmad al-Sagheer, Al-Adawat al-Nahwiyyah fi kutub al-Tafsir, Damascus: Dar al-Fikr, 1st ed., 1422AH-2001.

Mahmoud Ahmad Nahlah, Aafaq Jadidah fi al-Bahth al-Lughawi al-Mu'asir, Cairo: Al-Adab Bookshop, 1st ed., 1432AH-2011.

Mahmoud Al-Sa'rān, 'Elm al-Lughah Muqadimatun lil-qari' al-'Arabi, Beirut: Dar al-Nahdah al-Arabiyyah, Lebanon.

Muhammad Ali al-Khouli, Madkhal Ela 'Elm al-Lughah, Jordan: Dar al-Falah, 2000.

Murad Hamid Al-Abdullah, "'El m al-Lisaniyyaat al-Taqabuliyyah 'einda al-'Arab wal-Gharb Ta'sil wa Tawsif", a research published on the ResearchGate website at the link: https://www.researchgate.net/publication/332413919 Retrieval date: 10/8/2021.

Murtada al-Zabidi, Abu al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdurrazzaq al-Husayni(d. 1205 AH), Taj al-'Aroos min Jawahir al-Qamus, edited by: a group of editors, Dar al-Hidayah.

Nour al-Wahda, "Al-Tadawuliyyah: 'Alaqatuha bi al-'Ulum al'-Ukhraa watatbiqatuha bighayriha min al-Majālāt", Al-Ta'rib: The Arabic and Linguistic Journal of Education, Vol. 4, Issue 1, 2006.

Sari Jomiyati, "Al-Jumlat al-Ismiyyah fi al-Lughah al-'Arabiyyah wal-Lughah al-'indunisiyyah dirasatun taqabuliyyah bayna al-Lughatayn", a paper published in the Semarang State University website in Indonesia (UNNES Repository) at the link: http://lib.unnes.ac.id/id/eprint/30588, retrieved on: 10/8/2021.

Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbur(d. 180AH), Al-Kitab, edited by: Abdussalam Muhammad Harun, Cairo: Al-Khanji Bookshop, 3rd ed., 1408AH-1988.

Zaidan Ali Jassim, and Jassim Ali Jassim, "Nazariyyat 'elm al-Lughah al-Taqabuli fi al-Turath al-'Arabi ", Damascus: Arab Heritage Journal, Issues (83-84), 1422AH-2001.